

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون

الجلسة العامة ٤٤

الأربعاء، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد آش (أنتيغوا وبربودا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

البند ١١ من جدول الأعمال

الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي

مشروع القرار (A/68/L.8)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي لكي يعرض مشروع القرار A/68/L.8.

السيد تشيرنيشنكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): بصفتي رئيس اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية الثانية والعشرين والدورة الحادية عشرة للألعاب الأولمبية الشتوية للمعوقين التي ستقام في سوتشي، روسيا، في عام ٢٠١٤ - التي تعقد في بلدي لأول مرة - يشرفني أن أعرض على الجمعية العامة مشروع قرار معنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" (A/68/L.8).

ومشروع القرار هذا مستوحى أساساً من التقليد الإغريقي القديم الذي يرجع تاريخه إلى ٢٠٠٠ عام، بالدعوة إلى لزوم هدنة خلال دورات الألعاب الأولمبية لضمان المرور الآمن للرياضيين إلى موقع الألعاب ومنه.

ومعاً نطلق نداء لمراعاة هدنة خلال دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في سوتشي، ومشروع القرار يدعو أيضاً الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين في جهودهما لاستخدام الرياضة كأداة للمصالحة. ومشروع القرار يرحب بمبادرة الأمم المتحدة بتحديد ٦ نيسان/أبريل باعتباره اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام. والألعاب الأولمبية في سوتشي ستغدو رمزاً للحوار البناء بين الشعوب. ومشروع القرار يولي اهتماماً خاصاً للبرامج الثقافية والتعليمية في سوتشي لعام ٢٠١٤، بالإضافة إلى بناء السلام. ومنذ أعلنت روسيا بوصفها مضيغة الألعاب، ذلك الحدث التاريخي، وضعنا لأنفسنا هدفاً طموحاً يتمثل في إقامة

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1354987 (A)



وفي الوقت الحالي، يجري تعميم أول برنامج تعليمي أولمبي موسع، يعرف باسم سوتشي ٢٠١٤. ويلتحق بالفصول الأولمبية سنوياً زهاء ٥ ملايين روسي من طلبة المدارس العليا، وتنظم في المخيمات الصيفية دورات مواضيعية مكرسة للهدنة الأولمبية. وإنشاء أول جامعة أولمبية دولية روسية في العالم، توفر التعليم لمثلي جميع اللجان الأولمبية الوطنية وعددها ٢٠٥ لجان، هو ذروة برنامج سوتشي التعليمي ٢٠١٤. وافتتح الجامعة السيد فلاديمير بوتين، رئيس الاتحاد الروسي. وقد التقى السيد توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، بطلبة الجامعة مؤخراً. واشتملت قوائم الالتحاق الأولى بالجامعة على طلاب من ١٥ بلداً، وستكون هناك فرصة فريدة لتطبيق كل ما تعلموه عملياً خلال دورة ألعاب سوتشي.

وقد أكدنا في مشروع القرار على أهمية حركة المتطوعين، سواء في إطار دورة الألعاب أو على المستوى العالمي. وأصبحت دورة ألعاب سوتشي محفزاً قوياً لظهور حركة المتطوعين في روسيا. استناداً إلى مراكز التطوع الموجودة في جميع المقاطعات الاتحادية في البلد، يقوم مئات الآلاف من متطوعي سوتشي ٢٠١٤ بعملهم اليومي في المناطق، ويساعدون المجموعات الضعيفة من السكان، ويعالجون المسائل الاجتماعية والبيئية الأساسية. ومراكز متطوعي سوتشي ٢٠١٤ في شتى أنحاء روسيا نفذت بالفعل أكثر من ٣٠٠٠ مشروع تطوعي، إلى جانب التحضير للألعاب.

وكأثر رئيسي لبرنامج متطوعي سوتشي ٢٠١٤، حصلت روسيا على تصنيف ٨ - حيث بدأت عملياً من الصفر - في مؤشر العطاء العالمي ٢٠١٢، لمشاركة سكانها في النشاط التطوعي. وأود التنويه إلى أنها المرة الأولى في تاريخ الألعاب الأولمبية التي تشرك فيها اللجنة المنظمة للألعاب سوتشي ٢٠١٤ الطلاب المتطوعين في صياغة قرار للهدنة

دورة ألعاب إبداعية تعبر عن طابع روسيا الجديدة المعاصرة، وتنهض بتغييرات إيجابية مستدامة. وقد اعتمدت رؤيتنا للألعاب الأولمبية في سوتشي على تكريس جهود الأمة برمتها يوحدتها الحلم الأولمبي، والتقاليد الرياضية الأسطورية لروسيا، ودعمنا الشامل للقيم الأولمبية للصداقة والاحترام والتطلع إلى الكمال. وهذه تحديداً هي الرؤية التي كانت المحرك وراء قراراتنا وجهودنا وتوقعاتنا على الطريق الطويل إلى الألعاب الأولمبية.

يمكننا أن نرى الآن فعلياً كيف تصبح أهدافنا حقيقة. ودورة الألعاب في سوتشي كان لها تأثير كبير على بلدنا، خاصة من خلال الدفعة التي أعطتها لكي تتنامى في روسيا تلك الظواهر الهامة اجتماعياً، متمثلة في حركة المتطوعين، وهيئة بيئة متاح للجميع الوصول إليها، والتنفيذ العملي لمبادئ التنمية المستدامة وفقاً للمعايير الخضراء.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت سوتشي مسرحاً لمتنديات رئيسية لتعزيز السلام. فالمخيم الدولي لأجيال من أجل السلام يقام في سوتشي منذ عام ٢٠١٠. وسيلتقي المشاركون في ذلك المخيم مرة أخرى خلال دورة الألعاب الشتوية للمعوقين في سوتشي في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٢، استضافت عاصمة الألعاب الأولمبية في المستقبل منتدى الرياضة من أجل السلام. وشارك في أعمال ذلك المنتدى المرموق ممثلون من ٩٠ بلداً. وأولمبياد سوتشي الثقافي ٢٠١٤، الذي بدأ في عام ٢٠١٠، قد وحد بلدنا من كالينغراد إلى فلاديفستوك. وعلى مدى أربعة أعوام، أقيمت عشرات الآلاف من الأحداث في شتى أنحاء روسيا شهدها الملايين. والأولمبياد الثقافي يحقق رسالته بنجاح في الحفاظ على الثروة الثقافية لروسيا وتعزيزها وعرض أفضل نماذج تلك الثروة على مواطنينا وضيوف بلدنا. وسنعرض أفضل ما يمكن أن تقدمه ثقافتنا على الزائرين في دورة الألعاب والمجتمع العالمي قاطبة خلال نهائيات الأولمبياد الثقافي في سوتشي.

هذا العام. ونحن ممتنون للجنة الأولمبية الدولية واللجنة الأولمبية الدولية للمعوقين، وللمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، على دعمهم المستمر. ونعرب عن امتناننا أيضاً لفريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، على ما قدموه من مساعدة قيّمة.

ولا يزال يفصلنا عن افتتاح الألعاب الأولمبية ٩٣ يوماً، و ١٢١ يوماً عن افتتاح دورة سوتشي للألعاب الأولمبية للمعوقين. ويتوقع افتتاح القرى الأولمبية التي تؤوي الرياضيين المشاركين من ٨٥ بلداً في وقت أقرب، وستعلو فيها جدران الهدنة الأولمبية حيث يمكن أن ييوح فيها الرياضيون بأمنياتهم. وستعرف أيضاً أعلام الأمم المتحدة الزرقاء فوق القرى والملاعب الأولمبيين. وتتطلع بشغف إلى استضافة العالم بأسره في بلدنا، وسنبذل قصارى جهدنا لضمان أن تبقى ألعاب سوتشي الأولمبية في الذاكرة - أولاً وقبل كل شيء - بوصفها مسابقة بين أعظم رياضيي العالم في جو من حسن الضيافة والتبادل الثقافي، فضلاً عن الاحترام المتبادل.

وباسم الاتحاد الروسي، ومدينة سوتشي، واللجنة التنظيمية لدورة ألعاب سوتشي في عام ٢٠١٤، وجميع شركائنا، أود أن أشكر الجمعية العامة على اهتمامها، وأن أطلب إليها تأييد مشروع القرار الذي قدمناه.

السيدة سينغ (الهند) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أشارك في مناقشة اليوم بشأن البند ١١ من جدول الأعمال المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"

ترحب الهند بالقرار ٢٩٦/٦٧ الذي اعتمده الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين، ويعلن يوم ٦ نيسان/أبريل بوصفه اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام. ونأمل أن يساعد الالتزام به في نشر الوعي بأهمية الرياضة بوصفها أداة للتنمية والسلام. ويسعدنا أيضاً أن نشارك في تقديم

الأولمبية. وقد وضع طلبة معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية - الذي يتخرج منه دبلوماسيو المستقبل وصانعو القرار - اقتراحات للسياغة الأولية.

ويركز مشروع القرار على الحاجة لضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم. وبفضل ألعاب سوتشي، تمكنا من وضع معايير للوصول إلى المباني والبنى التحتية كشرط إجباري ولا غنى عنه في كل مناطق روسيا. ومشروع خريطة الوصول إلى كل روسيا تيسر للأشخاص ذوي الإعاقة العثور على مرافق يسهل الوصول إليها في بلدانهم، مما يمكنهم من الانخراط في الحياة الاجتماعية وهم أكثر نشاطاً.

ومراحل نقل الشعلة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي ٢٠١٤ ساعدت على الجمع بين أكثر من ٢٠٠ جنسية تعيش في روسيا. وبدأت رحلة الشعلة هذه في ٧ تشرين الأول/أكتوبر في عاصمة بلدنا، موسكو. وستكون أطول عملية لنقل شعلة وطنية في تاريخ الألعاب الشتوية، سواء من حيث المدة - ١٢٣ يوماً - أو المسافة المقطوعة - أكثر من ٦٥ ٠٠٠ كيلومتر. والشعلة زارت القطب الشمالي بالفعل، باعتبار ذلك جزءاً من حملة البحوث الدولية وأصبحت رمزاً للاستكشاف المشترك للمنطقة القطبية الشمالية الذي تشترك فيه جميع دول القطب الشمالي الثمانية.

واليوم، في تمام الساعة ٢٣/١٤ بتوقيت مدينة نيويورك ستطلق الشعلة الأولمبية في الفضاء - في المحطة الفضائية الدولية - إذ ستحمل للمرة الأولى أثناء المشي في الفضاء. ويمثل هذا الحدث خطوة إضافية نحو المستقبل. كما يمثل حمل الشعلة الأولمبية في الفضاء الخارجي رمزاً للمحدودية الإمكانيات الإنسانية، ولسعي الرياضيين من جميع البلدان إلى ارتياد آفاق جديدة في مجال الرياضة.

وتثني روسيا على التعاون المثمر بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وعلى إسهامها في صياغة نص مشروع قرار

على جميع المسائل المتعلقة بإدارة الألعاب الرياضية والنهوض بها. وما تزال الهند تشجع على إنشاء وإدارة الاتحادات الرياضية الوطنية المستقلة. ونعتر بالقول أن المجلس المعني بالإشراف على لعبة الكريكت في الهند يعتبر أحد أهم الهيئات الرياضية المستقلة التي تتوفر لها موارد هائلة على نطاق العالم. وتشارك جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك وسائل الإعلام وقطاع الشركات، في تشجيع الرياضة بصورة نشطة.

وتشكل الرياضة أداة بالغة الفعالية في تحقيق الأهداف الإنمائية في مجالات الصحة والتعليم وتنمية الطفل. وإلى جانب ذلك، تساعد الرياضة على توعية الجمهور وإلهام العمل على نطاق واسع وشامل وملتمزم بدعم الخطط المتعلقة بتحقيق التنمية. ويسعدنا أن نلاحظ الاعتراف بالرياضة بوصفها إحدى الأدوات اللازمة للتصدي للتحديات الإنمائية. ونعرب عن تقديرنا للعمل الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، فيما يتعلق بتحقيقهما التقارب المطلوب بين مجالي الرياضة والتنمية. وينبغي أن تواصل الجهود المبذولة في هذا الصدد التركيز على الرياضة من أجل التنمية، وأن تضعها في صلب منظومة الأمم المتحدة.

وبالمثل فإن ربط الشخصيات الرياضية بالأمم المتحدة من أجل توعية الجمهور ولأغراض التعليم والصحة والمسائل الإنمائية، فضلا عن تعزيز التسامح والتفاهم والسلام داخل المجتمعات وفيما بينها وبين الثقافات، جهد يستحق الثناء أيضا. وأود أن أشير هنا إلى أن العديد من الرياضيين الهنود قد تم ربطهم أيضا بمختلف كيانات الأمم المتحدة. فقد كان نجم كرة المضرب الهندي فيجاي أمريتراج رسول الأمم المتحدة للسلام، وبطل الكريكت ساشين تندولكار، سفير النوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

مشروع القرار A/68/L.8 المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" الذي ستعتمده الجمعية اليوم؟

ونرحب أيضا بالمداوات التي جرت في المنتدى الدولي الثالث المعني بتسخير الرياضة لأغراض السلام والتنمية، الذي نظمته بصورة مشتركة في حزيران/يونيه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، واللجنة الأولمبية الدولية. ونحن على ثقة بأن من شأن التعاون بين الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية أن يفضي إلى إدماج الرياضة في جميع مجالات التنمية والسلام، ويساعد على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وقد تم التسليم منذ فجر الحضارة الإنسانية بالصلات الوثيقة بين الرياضة والألعاب والسعي الإنساني إلى التميز. وقد بلغ ذلك السعي ذروته في الحضارة اليونان القديمة. وأصبح بذلك نموذجا ملهما للحركة الأولمبية الحديثة.

وفي الهند أيضا ما فتئت الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية تمثل جزءا لا يتجزأ من حضارتنا عبر ممارسة اليوغا وما يرتبط بها من نظام متطور للغاية للسلامة البدنية والعقلية والروحية. وأصبحت اليوغا الآن - بوصفها شكلا من أشكال التمرين البدني والعقلي - ممارسة شائعة في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن لدى الهند أيضا مجموعة متنوعة من الألعاب الأصلية المتقدمة جدا، فضلا عن فنون الرياضة القتالية. وعقب نيل الهند الاستقلال في عام ١٩٤٧، تم التشديد على إدماج التربية البدنية والألعاب الرياضية في التعليم الرسمي في الخطة الخمسية الوطنية الأولى. وأنشئت فيما بعد إدارة منفصلة للألعاب الرياضية في عام ١٩٨٢، ثم أعلن عن وضع سياسة وطنية للألعاب الرياضية في عام ١٩٨٤. وشهد العام نفسه أيضا إنشاء الهيئة الرياضية الهندية بهدف ضمان الاستخدام الأمثل والأكثر كفاءة لمختلف المرافق الرياضية، والإشراف

٩ أيلول/سبتمبر باليوم الوطني للرياضة وتنفيذ القانون المتعلق بنظام الرياضة الوطنية (القانون رقم ٣ لعام ٢٠٠٥) يبيّن التزامنا العميق باحتضان ثقافة الرياضة داخل مجتمعنا. ويوفر القانون المتعلق بنظام الرياضة الوطنية، ضمن جملة أمور، أساساً قانونياً لزيادة الوعي بأهمية الرياضة في بناء شخصية الأمة، وتعبئة الجهود الرامية إلى تشجيع الأجيال الشابة على التحلي بالصفات القوية المتمثلة في الانضباط، والمثابرة، والقدرة التنافسية، والروح الرياضية، والصدقة، والوحدة. ويتعين الحفاظ على تقليد الهدنة الأولمبية وتقليد المثل الأعلى الأولمبي وتعزيزهما، لأنّ بإمكانهما أن يكونا أداتين قويتين للمساعدة على تثقيف الأجيال الحالية والمقبلة، وتوجيه رسائل السلام، واللاعنف، والإنصاف، والتسامح إليها.

إننا جميعاً نشاطر التطلع إلى العيش في جو من الوئام والسلام والازدهار. والرياضة طريقة مثالية لنشر قيمنا المشتركة من خلال التفاعلات الودية والسلمية. فهي توفر لنا الوسيلة لإثبات الإنسانية المشتركة في كل منا، ولها دور فريد واستراتيجي لتنشيط الجماهير عن طريق تشجيع اتخاذ إجراءات على الصعد المحلية والإقليمية والدولية دعماً لجدول أعمال التنمية. والرياضة، بما لديها من قوة لجذب الناس والهامهم وتعبئتهم، يمكنها أن تكون أداة فعالة لإيصال رسائل حاسمة بشأن مسائل ذات صلة بالتعليم، ومنع نشوب الصراعات، والإغاثة بعد الكوارث، وتطبيع الحياة، وتحقيق التنمية الاقتصادية، فضلاً عن المسائل ذات الصلة بالبيئة.

في غضون ذلك، وعلى الصعيد الدولي، يشرفّ إندونيسيا أن تشارك في مبادرة فريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وأن تشارك في تقديم مشروع القرار المعروض اليوم بهدف تعزيز ثقافة الرياضة كجزء لا يتجزأ من حياتنا.

أخيراً، ومثلما يُبرز مشروع القرار، تود إندونيسيا التأكيد على أهمية الشراكات بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة، واتخاذ

وترحب الهند بالعمل الذي تضطلع به اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الدولية الأولمبية للمعوقين، من أجل تشجيع وتعزيز ثقافة السلام القائمة على روح الهدنة الأولمبية. وأؤكد لهما تعاون الهند ودعمهما الكامل لجهودهما الرامية إلى جعل الرياضة أداة لتعزيز السلام والحوار والمصالحة.

وتعرب الهند أيضاً عن اعتزازها بالقيم والمثل النبيلة للحركة الأولمبية الدولية، وهي ملتزمة بتعزيز الأخوة والصدقة والنوايا الحسنة والوحدة على الصعيد العالمي. ونرى أنه ليس هناك من وسيط أفضل من الرياضة لغرس وتعزيز قيم الاحترام والتسامح والتنوع بين المجتمعات المحلية والحضارات والثقافات أيضاً.

السيد ويجايا (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): إن الرياضة المنظمة تتمتع بتقليد مشرفّ لأنها تعزز التفاعل الدولي السلمي بين مختلف الشعوب والأمم التي تتنافس دون نزاعات بينها، على الرغم من تفاوتاتها الجغرافية - السياسية. وفي هذا السياق، نرحب باعتماد مشروع القرار (A/68/L.8)، الذي يعتمد مرة كل سنتين في إطار بند جدول الأعمال الحالي، والذي يتضمن، في جملة أمور، اعتراف الدول الأعضاء بالإمكانات الفريدة التي تتصف بها الرياضة من أجل تعزيز السلام والتنمية، وبالإسهام القيم للرياضة في تهيئة جوّ من التسامح والتفاهم بين الشعوب والأمم.

فيما نعمل الآن على بذل جهد نهائي صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قبل بلوغ الموعد النهائي المحدد في عام ٢٠١٥، بوسع الرياضة أن تؤدي دوراً هاماً يفضي إلى القيام بأعمال واسعة النطاق وشاملة وملتزمة دعماً للأهداف الإنمائية للألفية، وإحداث فرق يعود بالفائدة على حياة الناس.

في إندونيسيا، لدينا وزارة للشباب والرياضة، وهي مؤسسة حكومية مكرسة لتطوير الرياضة وإدماجها في استراتيجيتنا الإنمائية الوطنية. والاحتفال في كل يوم مؤرخ

بأن المعرفة الواسعة التي يتحلى بها السيد توماس باخ عن اللجنة سوف تتيح لها أن تنهض بالعمل المشترك لمنظمتينا إلى أبعد من ذلك. لذا، باستطاعتي إعادة التأكيد بقوة على الدعم الكامل من وفدي لعمل اللجنة، مع الامتثال الكامل للالتزام الذي لا يتزعزع بالمثل الأولمبي الأعلى من جانب سمو الأمير ألبرت الثاني، عضو اللجنة الأولمبية الدولية والأولمبي لخمس مرات.

ومثلما أعاد القرار ٢٩٦/٦٧ التأكيد مؤخرًا، معلنا اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام، فإن مهمة اللجنة الأولمبية الدولية ودورها - اللذين يضعان الرياضة في خدمة البشرية، ويشجعان على إقامة مجتمع سلمي واتباع أسلوب حياة صحية، ويجمعان بين الرياضة والثقافة والتعليم، ويحافظان على كرامة الإنسان - يحظيان منا دائما بأعلى مراتب التقدير. وفي هذا السياق، من الطبيعي إذًا أن يكون المركز الدولي للهدنة الأولمبية في أثينا طرفا رئيسيا في تعزيز المثل العليا للسلام، والتسامح، والتفاهم، والاحترام المتبادل، تحت شعار الهدنة الأولمبية.

إن الألعاب الأولمبية تثير على الدوام المشاعر القوية والفرح العظيم، على الرغم من الصراعات الجارية.

وتذكرنا المهمة النبيلة للهدنة الأولمبية خلال دورات الألعاب الرياضية بالالتزام النبيل بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والميثاق الأولمبي. وعلى صعيد آخر، مثل أي حدث رياضي يستهدف المحترفين والهواة والشباب على حد سواء، تعزز دورة الألعاب الرياضية أيضا القيم التي تنطوي على ممارسة الإيثار، واحترام الآخرين، والتقريب بين الثقافات.

ويشجع ذلك التركيز عمل مكتب المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، السيد ويلفريد ليكمي. وأرحب، هنا، بمبادرة معسكرات للقيادات الشبابية، والمعسكر السابع الذي أقيم من ٢٣ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر في غوانغجو، بجمهورية كوريا، وجمع بين

إجراءات ملموسة على الصعيد المحلية، والوطنية، والإقليمية، والدولية، وتشجيع ثقافة السلام القائمة على روح الرياضة والهدنة الأولمبية وتعزيزها. وفي هذا الصدد، تكرر إندونيسيا دعمها المستمر للنهوض بالتعاون عن طريق تسخير الرياضة لأغراض السلام والتنمية.

السيدة بيكو (موناكو) (تكلمت بالفرنسية): بتاريخ ٦

شباط/فبراير ٢٠١٤، سوف يرفرف علم الأمم المتحدة مرة أخرى إلى جانب العلم الأولمبي ذي الحلقات الخمس والعلم الروسي، عندما يجري افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب الأولمبية الشتوية للمعاقين في الموقع الأولمبي في سوتشي.

إن نظرنا في البند ١١ من جدول الأعمال، ”الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي“، له أهمية خاصة ورمزية هذا العام لأنه يتيح لموناكو أن تحتفل بذكرى سنوية مؤثرة. فقبل عشرين عاما، وفي ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، اتخذت الجمعية العامة لأول مرة قرارا بعنوان ”مراعاة الهدنة الأولمبية“ (القرار ٤٨/١١) عقب مبادرة من منظمة الوحدة الأفريقية كانت مصر قد تقدمت بها. وكان مشروع القرار ذلك هو أول مشروع قرار شاركت إمارة موناكو في تقديمه بعدما أصبحت الدولة العضو ١٨٣ في المنظمة قبل بضعة أشهر من ذلك التاريخ.

ومنذ ذلك الحين، وخلال رئاسة خوان أنطونيو سامارانث حينئذ، استطاعت الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية أن تقيما شراكة مثمرة على نحو متزايد. وقد تأكد ذلك الارتباط القوي عندما مُنحت اللجنة الأولمبية الدولية مركز المراقب في الجمعية العامة عام ٢٠٠٩، برئاسة السيد جاك روج، الذي أود أن أشيد به مرة أخرى لإنجازاته الحيوية الموجهة نحو إدراج الرياضة من أجل تحقيق التنمية والسلام. وأنا على يقين تام أيضا

ولا تقتصر دورة الألعاب الأولمبية، بالنسبة لجميع المشاركين والمتفرجين والمشجعين، على المنافسة أو السعي إلى تحقيق أرقام قياسية. يشارك كل لاعب أولمبي في مغامرة إنسانية مشتركة كبيرة مع الآلاف من الرياضيين الآخرين من جميع الخلفيات والثقافات. فالرياضة قبل كل شيء رحلة داخل النفس البشرية، تتجاوز، من ناحية، حدود الشخص نفسه وتجاه الآخرين، ومن ناحية أخرى، الهدف الرئيسي ليس هو الفوز بالضرورة ولكن المشاركة في احترام الآخرين.

وأهني وفد الاتحاد الروسي على مشروع القرار، وانضم إلى الملايين من المتفرجين الذين ينتظرون بشغف افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ودورة الألعاب الأولمبية للمعاقين على أمل أن تصمت الأسلحة، تمثيا مع التقاليد اليونانية منذ آلاف السنين.

السيد الحياي (تونس): استحو لي في مستهل كلمتي أن أثن الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة في إطار دعم الرياضة، والمهام التي يقوم بها مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. كما أغنتم هذه المناسبة لأعرب عن تقدير وفد بلدي للجهود الدؤوبة والمستمرة التي يبذلها السيد ويلفريد ليكمي، المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، وأؤكد له دعمنا للنجاح في مهمته من أجل تشجيع الرياضة في جميع أنحاء العالم. كما أتقدم بالتهنئة للسيد توماس باخ، الرئيس الجديد للجنة الأولمبية الدولية. ونحن على ثقة أنه سيسهم في تعزيز علاقات التعاون والشراكة مع منظمة الأمم المتحدة ومختلف الفاعلين في المجال الرياضي.

وتعد ممارسة الرياضة وسيلة معترف بها لتعزيز السلام، إذ أنها تتجاوز الحدود الجغرافية والطبقات الاجتماعية على حد سواء. وهي تؤدي أيضا دورا بارزا في دعم التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف السياقات الجغرافية والثقافية والسياسية. كما تشكل الرياضة أداة قوية لتوطيد

الشباب من جميع مناطق العالم للمشاركة، في سياق الرياضة، في تجربة فريدة من نوعها من التعلم من الآخرين وفهمهم.

كما أود أن أشير إلى أهمية دورة الألعاب الأولمبية الجامعية، التي ينظمها الاتحاد الدولي للرياضة في الجامعات، التي تجري كل عامين في الصيف والشتاء، مثل دورة الألعاب الأولمبية، ونُظمت آخر دوراتها في قازان في تموز/يوليه. وحمل فيها بعض رياضي الجامعات البالغ عددهم ١٠.٠٠٠ رياضي أعلام ١٦٢ بلدا مشاركا.

والعديد من الشراكات فيما بين الأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، واللجنة الأولمبية الدولية ومنظمي البلدان المضيفة الأولمبية شراكات واعدة. وتشجعنا على السعي إلى إيجاد جميع المساهمات الممكنة لتحقيق المخطط الكبير الذي يلهمنا، ألا وهو، تحقيق عالم سلمي أفضل.

ولم تكن شعوب العالم قادرة مطلقا على السفر، والالتقاء، والانخراط، والتآخي قبل يومنا هذا. ودائما ما تكون لحظة وصول الشعلة الأولمبية إلى البلد المضيف لحظة مؤثرة. فبعد وصولها في موسكو في ٦ أكتوبر/تشرين الأول، بدأت الآن إحدى أطول الرحلات في تاريخها قبل أن يجري إشعالها في سوتشي في ٧ شباط/فبراير من العام المقبل. وستكون قد قطعت مسافة لا تقل عن ٦٥ ألف كيلومتر في ١٢٣ يوما من أولمبيا إلى موسكو، من كالينينغراد إلى أندير، من فلاديفوستوك إلى بحيرة بايكال والبحر الأسود، وحتى إلى الفضاء، كما سمعنا هذا الصباح.

ولكن السفر كل هذا المسافة الشاسعة يجب أن يكون أكثر من مجرد رقم. إذ يحتضن البلد المضيف ذلك الزخم الموحد الفريد، كما يتجلى في العدد غير المسبوق من ١٤ ألف عداء من عدائي التتابع المشاركين في رحلة الشعلة.

والدورة الرابعة عشر للألعاب الأولمبية للمعاقين المنعقدة بلندن سنة ٢٠١٢، ولا سيما التزام جميع الأطراف بالهدنة الأولمبية أثناء دورتي لندن واتخاذ إجراءات ملموسة، على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، بهدف تعزيز وترسيخ ثقافة السلام والوثام بما يتماشى مع روح الهدنة. وقد أبرزت هذه التظاهرات بوضوح طبيعة توحيد الرياضة لجميع الأطراف واعتمادها حافزا للمودة والروح الرياضية بين الرياضيين والمشجعين، مهما كانت أصولهم أو انتماءاتهم ومعتقداتهم.

كما أشكر جميع الدول الأعضاء التي أيدت قرار الجمعية العامة المتعلقة بإعلان يوم ٦ نيسان/أبريل يوما دوليا للرياضة من أجل التنمية والسلام. وتنتقل إلى أن يتم الاحتفال الأول لهذا اليوم في السنة المقبلة، ويرتقي إلى تطلعاتنا جميعا.

وإذ أؤكد دعم بلدي للبرازيل بمناسبة احتضانها لكل من بطولة كأس العالم لكرة القدم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم سنة ٢٠١٤ ودورة ريو الصيفية للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعاقين سنة ٢٠١٦. فلا يفوتني أيضا أن أجدد دعمنا لجمهورية كوريا الجنوبية بمناسبة احتضانها للدورة الثالثة والعشرين للألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب الأولمبية الشتوية للمعاقين سنة ٢٠١٨ وكذلك اليابان بمناسبة احتضانها للدورة الثانية والثلاثين للألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعاقين سنة ٢٠٢٠.

ومن أجل مواصلة هذا الزخم واستخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز المبادئ العالمية في خدمة أجيال المستقبل، أريد أن أهنئ روسيا الاتحادية على مشروع القرار المعنون "بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" المتعلق بتنظيم الدورة الثانية والعشرين للألعاب الأولمبية الشتوية والدورة الحادية عشر للألعاب الأولمبية الشتوية للمعاقين المقرر عقدها بسوتشي سنة ٢٠١٤. وهو مشروع من شأنه أن يعزز مراعاة الهدنة الأولمبية والمثل العليا للأمم المتحدة والحركة الأولمبية

الروابط والشبكات الاجتماعية ولتعزيز المثل العليا للسلام والأخوة والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة. وبواسطة الرياضة، يمكن تسهيل معالجة المشاكل في الحالات التي تعقب الأزمات. إذ أن للرياضة قدرة على جمع شمل الشعوب.

واعتبارا لهذا الدور الريادي الذي تضطلع به الرياضة، وتأثيرها الإيجابي على الأفراد بشتى الطرق، فقد أدرجت في سياق التنمية وأعمال الأمم المتحدة بوصفها أداة فعالة لتحقيق التنمية والسلام. وتشمل الموضوعات الرئيسية التي تثار ضمن المنتظم الأممي.

ونظرا لأهمية الرياضة والنشاط البدني وتزايد تأثير الجهات الرياضية الفاعلة، فقد بات الترابط بين الدوائر الرياضية والتنمية من جهة وحقوق الإنسان من جهة أخرى واضحا بشكل متزايد. ولعل خير دليل على ذلك الوثيقة النهائية لقمة الأهداف الإنمائية للألفية، إضافة لتقارير مجلس حقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمقرررين الخاصين المعنيين التي تتضمن قسما عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الرياضة من أجل تيسير تنفيذه.

وفي إطار السعي لاستخدام الرياضة كمحفز للسلام والتنمية الاجتماعية، أود أن أؤكد مجددا عزم تونس على مواصلة جهودها لجعل الرياضة أداة للتواصل والمصالحة بين جميع الشعوب بدون إقصاء أو تمييز، سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي. وذلك بهدف تعزيز التضامن والتسامح والتنوع الثقافي وحقوق الإنسان. وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا لاهتمام الذي أبدته عديد من الدول الأعضاء من خلال إيلاء الأولوية لمجال الرياضة في السياسات الوطنية والتزامها بالطابع العالمي لهذا النشاط كأداة لتعزيز السلام والتنمية والتعليم والصحة.

وأغتنم هذا الاجتماع لأجود التهاني لحكومة المملكة المتحدة بمناسبة نجاح الدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية

إنَّ الحركة الرياضية الكويتية، برئاسة اللجنة الأولمبية الكويتية والمعهد الوطني للرياضة والتربية البدنية والترفيه، واصلت التعاون طوال سنوات مع عدة بلدان نامية. ومن خلال الاتفاقات الثنائية، يتشاطر التقنيون والمعلمون والمدربون الكويتيون أساليب تدريبهم الرياضي مع بلدان نامية عديدة، مُسهمين بذلك في بلوغ نتائج رياضية أفضل وزيادة شعبية الرياضة. وهذا في النهاية يُسهم في توثيق عُرى الصداقة بين الشعوب.

لقد جعلت كوبا معهداً للطلب الرياضي ومختبرها لمكافحة المنشطات مُتاحين لبلدان الجنوب، بغية المساهمة في مكافحة آفة المخدرات والغش اللذين يُفسدان الرياضيين في حالات استثنائية، ويُعيقان اللعب النظيف. والمدرسة الدولية للتربية البدنية والرياضة في هافانا تدرب الفنيين الذين يجعلون التضامن واحترام الكرامة الإنسانية قيمهم الجوهرية.

وتهنئ كوبا مدينة سوتشي في الاتحاد الروسي على استضافة الدورة الثانية والعشرين للألعاب الأولمبية الشتوية في شباط/فبراير ٢٠١٤، وتشيد بالأعمال التي نُفذت حتى الآن. وإننا نتمنى لهذه الألعاب كل النجاح الذي تستحقه. وعلاوة على ذلك، لدينا ثقة بأن الألعاب الأولمبية لعام ٢٠١٦ في ريو دي جانيرو، البرازيل، ستكون نجاحاً لكل شعوب الجنوب، وبخاصة شعوب أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

واختيار سوتشي وريو دي جانيرو لاستضافة الألعاب الأولمبية تقدير مستحق أيضاً للجهود المكرّسة والنتائج المحقّقة من جانب شعبيّ وحكومتَي كلا البلدين على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية لصالح مواطنيهما والآخرين المقيمين على أراضيها. ويمكنهما التعويل على احترامنا ودعمنا في مهمتهما لضمان نجاح هذه الاحتفالات بالرياضة والصداقة.

القائمة على تعزيز الصداقة بين الشعوب والوثام ونبذ العنف وعدم التمييز. وأدعو، في هذا السياق، جميع الدول الأعضاء إلى دعم مشروع هذا القرار في الجمعية العامة، الذي سيكون رسالة إلى جميع الأطراف الفاعلة للنهوض والارتقاء بالأنشطة الرياضية على جميع المستويات.

السيد ريس رودريغيث (كوبا) (تكلم بالإسبانية): إننا ممتنون على العرض الذي قُدم بالنيابة عن لجنة تنظيم ألعاب سوتشي الأولمبية الشتوية، التي نعلم أنها ستكون إنجازاً عظيماً.

إنَّ الرياضة نشاط هام للتنمية البشرية والتعاون على المستويين الوطني والدولي. وتعتقد كوبا أن الرياضة ممارسة تعزز التضامن والصداقة بين الشعوب، بصفتهما مكوّنين أساسيين لتعزيز السلام والتنمية والتعاون بين الأمم.

وفي أعقاب انتصار الثورة الكويتية عام ١٩٥٩، لم تُعد الرياضة ممارسة حصرية في بلدنا، بل أصبحت حقاً يتمتع به الجميع. ولكي نضمن هذا الحق، عزّزنا نظاماً تربوياً يجعل التربية البدنية مكوّناً رئيسياً للتعليم في جميع المراحل، ممّا أدى إلى نجاحات بارزة في المباريات الإقليمية والدولية. ففي الألعاب الأولمبية في لندن عام ٢٠١٢، تبوّأت كوبا المرتبة السادسة عشرة في جدول الميداليات، مع أنها ليست سوى بلد نام صغير. وشغلت أيضاً المرتبة الخامسة عشرة في الألعاب الأولمبية للمعاقين لهذه السنة، محقّقة أفضل أداء لها على الإطلاق وحاصدة تسع ميداليات ذهبية.

ونحن في كوبا نعمل لتوفير التدريب الرياضي في سنّ مبكرة، ممّا يتيح لنا تطوير الأفراد الموهوبين الذين يواصلون مسيرتهم ليصبحوا رياضيين متفوّقين. وفي الوقت نفسه، نرفض فكرة أن المال هو المكافأة الوحيدة للنشاط الرياضي، ولهذا نستنكر سرقة الرياضيين الموهوبين من البلدان النامية.

الذي قام بإحياء الألعاب الأولمبية، لكونه مؤمنا قويا بقدرتها على تعزيز التفاهم الدولي وتوطيد السلام العالمي. وقد مهّدت مبادراته السبيل إلى تجسيد المثل الأعلى للهدنة الأولمبية في الألعاب الأولمبية الحديثة.

وفي عالم اليوم، أصبح التركيز على السلام الأولمبي سمة رئيسية للعقيدة الأولمبية الحديثة. وإنشاء مركز الهدنة الأولمبية الدولية، الذي بذلت اليونان في تأسيسه جهدا مضنيا إلى جانب اللجنة الأولمبية الدولية، أضفى على السعي إلى السلام حيوية جديدة. والأهم هو أن إدراج الهدنة الأولمبية في إطار الأمم المتحدة للمرة الأولى عبر القرار ١١/٤٨، في عام ١٩٩٣، منح المثل الأعلى دورا متميزا، لأن الأمم المتحدة والحركة الأولمبية تتشاطران قيما وأهدافا مشتركة. وينبغي أن نضع في اعتبارنا أنه في عالم يتسم بالخلافات والمظالم والتزاع، يصبح مجرد الاتفاق على هدنة مؤقتة إنجازا للمجتمع الدولي. لذا، إن مسؤوليتنا أن نواصل التبشير بالهدنة الأولمبية، وألا ندخر جهدا لضمان تنفيذها الفعلي.

وفي إطار الأمم المتحدة ودورها بصفتها منتدى للسلام العالمي، يحدّد مشروع القرار لهذه السنة، المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي" (A/68/L.8)، مطالبة الدول بمراجعة الهدنة الأولمبية لفترة سبعة أيام قبل الألعاب وسبعة أيام بعدها، أسوة بفترة الهدنة القديمة. وهدف مشروع القرار هو تأكيد قيمة الرياضة والثقافة والتعليم والتنمية المستدامة في السعي إلى كوكب سلمي. وهو، فضلا عن ذلك، يوضح بالتفصيل دور الرياضة في تعزيز الإدماج الاجتماعي بدون تمييز من أي نوع، وتعزيز التسامح والتفاهم، بهدف زيادة الوعي حول إمكاناتها في خدمة السلام.

وإننا نؤكد الحاجة إلى المزيد من تطوير التعاون والتضامن الدوليين عبر المثل الأولمبي الأعلى. وتحتّ كوبا على استثمار أكبر في مشاريع التعليم والصحة والثقافة والرياضة، بالاستفادة من بلايين الدولارات التي تُنفق على الأسلحة حاليا. ويمكن القيام بالكثير لخدمة حقّ ملايين الناس حول العالم في التنمية بالموارد المتاحة. وكل ما نحتاج إليه هو الإرادة السياسية.

أخيرا، تؤكد كوبا قرارها مواصلة تشاطر أعظم أصولها الرياضية - رأس المال البشري الذي أوجده الثورة. ويبقى الالتزام الحقيقي بالمثل الأولمبي الأعلى، وجهودنا لتجسيد القانون والتضامن الدوليين، والنضال المستمر من أجل العدالة الاجتماعية، موجّها لجهود الشعب الكوبي. وستبقى الرياضة عنصرا رئيسيا في جهودنا الهادفة إلى خير البشرية.

السيد سبينيليس (اليونان) (تكلم بالإنكليزية): بالعودة إلى القرن الثامن قبل الميلاد، كان هدف الألعاب الأولمبية القديمة أن تكون قوة من أجل السلام والتضامن بين دول المدن الإغريقية القديمة، التي أعلنت هدنة لفترة سبعة أيام قبل بدء الألعاب وسبعة أيام بعد انتهائها. وقبل كل أولمبياد، كان المنادون في مدينة إليس يعلنون الهدنة، التي كانت تُنفذ بصفتها وفقا للأعمال القتالية، ومنع دخول القوات العسكرية إلى المدينة، والتوقّف مؤقتا عن أي نزاع قانوني وتعليق فرض عقوبات الإعدام. وكان الهدف النهائي هزيمة المسار السلمي للألعاب بحماية المدينة من الغزو وتوجيه الأوامر إلى الأفراد وسلطات الدول للامتناع عن التدخل في المرور الآمن للرياضيين. وبحسب ثوسيديديس، إذا خرقت الدول الهدنة، كان رياضيوها يُحرّمون من المشاركة.

ومفهوم الهدنة الأولمبية الذي وُلد ذات يوم، جرى تنفيذه مدة ٢٠٠ سنة. وقد وجد الإغريق في الألعاب فرصة لإحلال التنافس الودّي محل النزاع. وهذا الجانب من الظاهرة الأولمبية اتّسم بأهمية كبرى لدى البارون بيير دو كوبرتان،

الأعلى الأولمبي“ في عام ٢٠١١. وبهذه المناسبة نهنئ روسيا على تقديم مشروع القرار A/68/L.8.

إن الألعاب الرياضية توفر فرصاً عظيمة لتهيئة بيئة يسودها السلام والمحبة، وتشكل جانباً هاماً في التنمية على الصعيدين الوطني والدولي. ومن أهم إنجازاتها توطيد السلام وتعزيز روح المشاركة، فضلاً عن إبعاد شبح الحروب والاقتتال. إن للرياضة دوراً بارزاً في تحسين حياة الشعوب في العالم. فهي تبني الجسور بين الأفراد والمجتمعات وتوجد أرضية خصبة لزرع بذور السلام والمودة. كما تُعتبر الرياضة أداة قوية لتوطيد الروابط الاجتماعية لتعزيز السلام والتضامن، ونبذ العنف، ونشر ثقافة العدل. وتؤدي الرياضة دوراً بارزاً في تعزيز التكامل الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في مختلف الميادين. وتعتبر الرياضة إحدى وسائل التقدم والتنمية وتؤدي دوراً هاماً في النهوض بالأهداف الإنمائية للألفية.

إن الشباب حجر الزاوية في بناء المجتمعات. وعليه، يجب استثمار طاقاتهم واستغلالها من خلال خطط وبرامج وسياسات مرسومة بعناية تحقق مستقبلاً زاهراً للأمم. إن دولة الكويت تولي أهمية قصوى لدور الشباب من خلال وزارة الشباب والهيئة العامة للشباب والرياضة اللتان تعملان بدورهما على تدريب الشباب وتوجيههم للارتقاء بمستواهم الرياضي وتفعيل مشاركتهم في الدورات الرياضية والأولمبية.

ويجب أن لا ننسى في هذا الصدد دور المرأة الفعّال حيث لم تكن بعيدة عن جميع الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية. وحرصت بلادي على تذليل الصعوبات كافة، وتقديم وسائل الدعم للمرأة بشكل خاص، وللشباب بشكل عام. وشهدت بلادي أول بطولة نسائية خليجية لكرة اليد على أرضها خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي بمشاركة خمس دول خليجية. كما شاركت دولة الكويت في الألعاب الأولمبية العالمية التي استضافتها لندن في عام ٢٠١١. بمشاركة ١١ كويتياً وكويتية.

وعلى نفس المنوال، يرحب مشروع القرار بتخصيص اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام، الهدف الوحيد الذي حُدد لحشد العمل من أجل السلام.

تولت الرئاسة نائبة الرئيس السيدة بيكو (موناكو)

في ٢٠١٤، سيستضيف الاتحاد الروسي الألعاب الأولمبية الشتوية في سوشي. أغتنم هذه الفرصة لأتمنى لروسيا كل النجاح في مسعاها الصعب. أما مهمة البقية منا فتتمثل في الوفاء بمسؤولياتنا بالتقيد بالهدنة الأولمبية وجعل السلام الهدف المنشود. وينبغي لنا جميعاً أن نجد إلهاماً في الألعاب الأولمبية التي ستجري في العام المقبل وأن نتأمل في الكيفية التي يمكن بها تسخير الرياضة بوصفها أداة مناسبة لتقليص حدة التوترات وبناء الجسور.

أخيراً، ينبغي لنا وبجسٍ جماعي أن نُحدث فرقاً وللمرة الأولى، وحتى لفترة قصيرة من الوقت، وعلينا أن نغمد سيوفنا وأن نجعل الهدنة الأولمبية أمراً واقعاً.

السيدة الملا (الكويت): يطيب لوفد بلادي المشاركة في البند ١١ من جدول الأعمال المعنون ”الرياضة من أجل السلام والتنمية“ إيماناً من دولة الكويت بأهمية الرياضة وما تقدمه من خدمة جليلة للمجتمع الدولي، وتوطيد أواصر العلاقات بين الشعوب والأمم.

تؤكد دولة الكويت على أهمية مداورات الجمعية العامة بشأن الرياضة من أجل السلام والتنمية. وتعرب عن تقديرها لعمل السيد ولفريد ملك، المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية. وتفعل ما بوسعها لدعم مساعي الأمم المتحدة في مجال الرياضة من أجل التنمية. وتشرفت بلادي بالانضمام إلى البلدان المشتركة في تقديم مشروع القرار A/66/L.3، المعنون: ”الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل

الاجتماعية والاقتصادية، والثقافات والقوميات. وتعتبر الألعاب الأولمبية في قمة المنجزات الرياضية التي ساهمت بقدر هائل في تعزيز السلم وزيادة التسامح والتفاهم في العالم.

تشرف سنغافورة بأن تكون جزءاً من التاريخ الأولمبي من خلال استضافتنا لتدشين الألعاب الأولمبية للشباب في ٢٠١٠. وما فتت الألعاب الرياضية مصدر إلهام بالنسبة لنا لكي نستمر في عمل كل شيء بوسعنا عمله لتطوير وبناء ثقافة رياضية قوية في سنغافورة. ورؤيتنا للمخطط الشامل لعام ٢٠٣٠ تتمثل في استراتيجية وطنية تحفز على قيم إيجابية وعميقة متجسدة لدى أبناء سنغافورة ولدولتنا من خلال الرياضة. نعتقد أنه يمكن للرياضة أن تساعد على الإبقاء على الترابط الاجتماعي والقوة الاقتصادية في سنغافورة. ويمكن أن تساعدنا على التغلب على التحديات التي يمثلها السكان المسنون، وزيادة التنافس الإقليمي، والدولي وزيادة التنوع داخل مجتمعنا المتعدد الثقافات والمتعدد الأعراق.

إن الرياضة تتجاوز الفوز بالميداليات أو الإبقاء على اللياقة. إن الرياضة بحكم طبيعتها، تصقل خصائص نحتاج إليها للتنافس في الظروف العالمية الناشئة، أي تعزيز روح الفوز، واحترام روح الفريق، والالتزام بالقيادة وحب البلد. تلك مبادئ نريد أن تضرب جذورها بصورة راسخة ليس فقط في روح رياضيينا، بل في روح جميع أطراف مجتمعنا، وفي مدارسنا وجامعاتنا، وفي القوى العاملة لدينا. نعتقد أن بوسعنا أن نعيش عيشة أفضل من خلال الرياضة.

ستواصل سنغافورة الذود عن المثل الأولمبية العليا من خلال الرياضة. لقد نافسنا في الألعاب الأولمبية الصيفية في عام ٢٠١٢ وفي الألعاب الأولمبية الصيفية للمعوقين بأكبر فريق أولمبي على الإطلاق - ٢٣ رياضياً و ٨ أشخاص من ذوي الإعاقة. في عام ٢٠١٥، وستستضيف سنغافورة الدورة الثامنة والعشرين لألعاب جنوب شرقي آسيا التي تتزامن أيضاً مع الذكرى الخمسين لإنشاء دولتنا، ولذلك فهي مناسبة هامة

لقد أصبحت الرياضة اليوم جزءاً أصيلاً من أهداف الأمم المتحدة كونها أداة فعالة لتوطيد مبادئ السلام والعدالة ولما تقوم به من تيسير التواصل والتقارب بين الشعوب، وتعزيز التضامن والتسامح، والتنوع الثقافي والإنساني. وأؤكد عزم بلادي على ضرورة الدفع بمواصلة جهود المجتمع الدولي لجعل الرياضة أولوية ضمن أعمال هذه المنظمة العريقة.

ختاماً، أود أن أشيد بالاهتمام الذي أولته جميع الدول الأعضاء، وتقديرها للطابع العالمي للرياضة، بوصفها وسيلة لتعزيز السلام والتنمية والتعليم والصحة.

السيد لي (سنغافورة) (تكلم بالإنكليزية): تتوق سنغافورة إلى اعتماد مشروع قرار اليوم A/68/L.8، المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي". ويسرنا أن نشترك في تبني مشروع القرار وأن نرحب بالمثل الأعلى الذي تمثله الهدنة الأولمبية.

أغتنم هذه الفرصة لأشكر الرئيس السابق للجنة الأولمبية الدولية السيد جاك روج، على مساهماته القيمة في الحركة الأولمبية خلال فترة عمله التي دامت ١٢ عاماً. كذلك أعرب عن أحر تهانينا للرئيس الجديد للجنة الأولمبية الدولية، السيد توماس باخ، وأني أثق بأن المثل الأعلى الأولمبي سوف يوصل الازدهار تحت قيادته.

تحقق الرياضة العديد من الفوائد للأفراد والمجتمعات. فهي تشجع على نمط حياة صحي وتغرس في النفس قيم التواصل والعمل الشاق، والانضباطية والاعتدال والتصميم. إن القيم الأولمبية الخالدة المتمثلة في النضال من أجل التميز، تجسد الاحترام والصدقة لكي يستلهم ذلك المتفوقون لدينا من الرياضيين والرياضيات وحتى يبذلوا كل ما بوسعهم للتغلب على قيودهم الشخصية من خلال المباريات السلمية. والأهم من ذلك، أن الرياضة تتميز بالجمع بين الناس بشكل متعمق سعيًا إلى التفوق في الرياضة، وتجاوز الاختلافات من حيث الخلفيات

”يجب أن تكفل لكل شخص إمكانية ممارسة الرياضة، بدون تمييز من أي نوع وبروح أولمبية تقتضي التفاهم المتبادل بروح الصداقة والتضامن والتنافس الشريف“.

وسنحت العديد من أكثر اللحظات إلهاما في الألعاب الأولمبية من خلال المشاركة المتزايدة دائما في الألعاب للأشخاص ذوي الخلفيات المتعددة، بما في ذلك الميداليات الذهبية للمسابقتين العشارية والخماسية اللتان فازت بهما الأمريكية الأصلية جيم ثروب في عام ١٩١٢؛ والميداليات الذهبية الأربعة التي فاز بها الأمريكي من أصول أفريقية جيسي أوين في الألعاب الأولمبية في برلين في عام ١٩٣٦؛ والميداليات الذهبية الثلاث لعام ١٩٦٠ التي فازت بها ويلما رودولف، وهي امرأة أمريكية من أصول أفريقية أصيبت بشلل الأطفال في سن الرابعة وكان الأطباء يخشون من أنها ربما لا تستطيع المشي إطلاقا بدون ارتداء حزام للساق؛ والأداء الرائع مؤخرا للجنوب أفريقية كاستر سيمينيا، التي واجهت تحديات غير مسبوقه واختبارا مجحفا لنوع الجنس في عام ٢٠٠٩، لتعود بكل فخر للفوز بميدالية في ألعاب لندن، حيث شرفها زملاؤها في الفريق باختيارها حاملة لعلم دولتها خلال الاحتفال الافتتاحي.

ويتمثل أحد الأسباب التي تجعل الرياضة تتسم بتلك الأهمية في أنها تعزز الإدماج، وتجمع الناس من مختلف الأعمار والأجناس والأديان والمراكز الاجتماعية والإعاقات والميول الجنسية والهوية الجنسية. وتضم الرياضة جميع شرائح المجتمع وهي مفيدة في تمكين الناس ذوي الخلفيات المتنوعة، مع تعزيزها للتسامح واحترام جميع الأشخاص، بصرف النظر عن مظهرهم أو من أين أتوا أو أين يتعدون أو من يجوبون.

السيد سيلواميا (زامبيا) (تكلم بالإنكليزية): تؤمن زامبيا بان بوسع الرياضة أن تضطلع بدور هام في مجتمعاتنا. وتؤدي

وتاريخية. وسوف يواصل رياضونا وذوو الإعاقة، والأبطال المشهود لهم إنارة الطريق وإلهام العديد من الشباب حتى تكون لديهم أحلام كبيرة.

لقد بدأت بالفعل الشعلة الأولمبية للألعاب الشتوية في سوشي، وستقطع الشعلة بالتتابع مسافة ٦٥ ٠٠٠ كيلومتر، ووصلت الشعلة القطب الشمالي.

سنغافورة عن أطيب تمنياتها بالنجاح لروسيا في استضافة الألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب الأولمبية الشتوية للمعاقين التي ستقام في سوتشي في شباط/فبراير العام المقبل. ونعتقد انه من خلال هذه الألعاب، ستبقى الرياضة والرؤية الأولمبية قوة من أجل الخير والسلام في هذه العالم المتسم بعدم اليقين.

السيدة كوزنس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت

بالإنكليزية): يسر الولايات المتحدة أن تشارك في تقدم مشروع القرار المعنون ”الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثلى الأعلى الأولمبي“ (A/68/L.8). ونود على وجه الخصوص أن نلفت الانتباه إلى لغة مشروع القرار التي ”تطلب... إلى البلدان المضيفة تعزيز الإدماج الاجتماعي بدون تمييز من أي نوع“. وهذه المرة الأولى التي تظهر فيها لغة من ذلك النوع في قرار بشأن الهدنة الأولمبية، وهي توجه رسالة قوية تبرز الدور الذي تضطلع به الرياضة لجميع الشعوب. وتؤكد العبارة على أهمية إدماج جميع الناس في النشاط الرياضي ومشاركتهم، بصرف النظر عن هويتهم، بمن فيهم الأشخاص ذوو الميول الجنسية والهويات الجنسية المختلفة.

وفي سرده للمبادئ الأساسية للحركة الأولمبية، يورد الميثاق الأولمبي انه:

في زامبيا في منافسات رياضية باعتبارها وسيلة لتعزيز التفاهم المتبادل وتحسين التعاون المتبادل.

وتشجع حكومة بلدي القطاع الخاص على تقديم الدعم للرياضة في جميع أجزاء البلد، باعتباره جزءا من المسؤولية الاجتماعية للشركات. وبالعامل مع عدة شركاء، بما في ذلك اللجنة الأولمبية الدولية والبلدان الصديقة مثل الصين، تعكف الحكومة التتانية على بناء هيكل أساسي للرياضة، بما في ذلك ملاعب لكرة القدم ذات قدرة استيعابية كبيرة، في أجزاء البلد المختلفة. ومما يثلج صدرنا أن اللجنة الأولمبية الدولية شيدت في عام ٢٠١٠ المركز الأولمبي لإنماء الشباب في العاصمة لوساكا. والمركز أحد المشاريع التجريبية في مجموعة من المرافق المتعددة الأنشطة الرياضية المقرر بناؤها في البلدان النامية باعتبارها جزءا من برنامج الألعاب الرياضية من أجل الأمل للجنة الأولمبية الدولية.

ويتألف المركز في لوساكا من ملاعب لكرة القدم والهوكي والتنس وحلبة ملاكمة وساحات متعددة الأغراض يمكنها أن تستوعب ألعابا رياضية مثل كرة السلة وكرة اليد ورفع الأثقال والكرة الطائرة والجودو والجمباز. والمركز الأولمبي لإنماء الشباب دار لحوالي ٩٠٦ ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٧ سنة وهم مسجلون ويشاركون بفعالية في مختلف الأنشطة الرياضية هناك. ومن ضمن هؤلاء الشباب، يبلغ عدد الذكور ٦٢٤ ٦ ويبلغ عدد الإناث ٢٨٢ ٤. وبين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ طفل وشباب يزورون المركز يوميا. ويقدم المركز مجموعة واسعة من البرامج التعليمية والخدمات الصحية والأنشطة المجتمعية الهادفة إلى تحسين نوعية حياة الشباب.

وقدم الآلاف من الرياضيين من زامبيا والبلدان المجاورة بالفعل إلى المركز الأولمبي لإنماء الشباب من أجل التدريب. ومنذ إنشاء المركز، استضاف دورات دولية بمشاركة أربعة إلى ثمانية بلدان. وبأشر المركز تنفيذ برنامج لبناء مرافق للإقامة

الرياضة إلى تشجيع الامتياز وأسلوب حياة أكثر صحة وهي طريقة رائعة لجمع الناس معا من جميع ضروب الحياة. ففي زامبيا ما فتئت الرياضة وسيلة للترفيه وتعزيز أساليب حياة أكثر صحة، والأمر الأهم، نقل رسائل مفيدة للحياة، لا سيما إلى الشباب. وساعدت الرياضة بلدي، وبخاصة الشباب فيه، على إبقائهم بعيدا عن ممارسة الرذائل مثل تعاطي المخدرات وممارسة الجنس قبل الزواج وبدون وقاية وشرب الخمر، ضمن عادات سيئة أخرى. كما ظلت الرياضة وسيلة للحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

والرياضة لا تعرف نوع الجنس أو القبيلة أو الانتماء الديني. وهو موحد للبشرية. وتشجع حكومة جمهورية تنزانيا تعميم المنظور الجنساني في الرياضة وتشجع المزيد من الفتيات والنساء على الانخراط في الألعاب. وفي ذلك الصدد، شهدت الحكومة التتانية زيادة في مشاركة النساء وفوزهن بالجوائز في الدورات الرياضية. وفي الوقت الحالي تشارك العديد من النساء في الملاكمة، وهي رياضة تقليديا تعتبر حكرا على الذكور. وفضلا عن ذلك، تدمج الرياضة حاليا في البرامج المدرسية، بإقامة دورات منتظمة في مختلف ضروب الرياضة فيما بين المدارس والكليات والجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم.

وإذ يعاني العالم من ارتفاع معدل البطالة، فإن الرياضة آخذة في أن تصبح قطاعا لا يمكن إنكاره يوجد الوظائف، لا سيما فيما بين الشباب. وفي محاولة لتشجيع أبناء زامبيا على زيادة الانخراط في الألعاب الرياضية، يمارس أعضاء برلماننا من الأحزاب السياسية المختلفة وبصورة منتظمة لعبة كرة القدم وغيرها من الألعاب. ومن وقت إلى آخر يقوم فريق لكرة القدم مؤلف من أعضاء البرلمان في زامبيا باستضافة الألعاب غير الرسمية مع نظرائهم من ملاوي والبلدان الأخرى في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. ومما يثلج الصدر أن نبغ بان أعضاء البرلمان انخرطوا مع الدبلوماسيين المعتمدين

في تنمية الروح القومية والاندماج الوطني. وتشكل القومية في مجال الرياضات، الإطار الطبيعي الذي يتوحد فيه الناس ويرسي التعزيز الذي لا يقدر بثمن للمجتمع الماليزي. إن ماليزيا تدرك تماما التأثير الإيجابي للرياضة وسوف تستمر في استخدام الرياضة وإمكاناتها من خلال دمج قيمها في استراتيجياتنا الخاصة بالتنمية الوطنية ونهجها في عملية بناء قدرات مجتمعنا.

وقد حددت وزارة الشباب والرياضة في ماليزيا خطتها الاستراتيجية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٥، بهدف تشجيع الماليزيين من كل مشارب الحياة على تبني شعار ”العقل السليم في الجسم السليم“.

إننا نهدف من خلال الخطة الاستراتيجية، إلى أن تصبح دولة رياضة حقيقية ينخرط شعبها في ممارسة الرياضة البدنية ويزاول مختلف الألعاب الرياضية بشكل يومي، من أجل محاكاة الاتجاهات الإيجابية في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم. وتشمل بعض المبادرات الرئيسية لتحقيق ذلك الهدف فيما يلي.

أولا، من أجل تنمية الرياضة للجميع، وضعت وزارة الشباب والرياضة برامج وأنشطة لضمان مشاركة الجميع، بما في ذلك من خلال إنشاء مجموعة متنوعة من النوادي الرياضية، وتعزيز وعرض مختلف الألعاب الرياضية، وبناء ورفع مستوى البنية التحتية والمنشآت الرياضية، وتضافر الجهود مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة، لنشر الوعي بمزايا المشاركة بنشاط في الرياضات وعلاقتها بالصحة الجيدة وتحقيق نتائج جيدة في مجال التعليم.

وأسفرت جهودنا حتى الآن، جنبا إلى جنب مع حملات التوعية الدؤوبة، عن تحقيق نتائج مشجعة، حيث يظهر الماليزيون اهتماما كبيرا بالعدو وكرة القدم داخل القاعة، والرمية، وركوب الدراجات، وتسلق الجدران وأكثر من

لإسكان الرياضيين من مختلف أجزاء أفريقيا خلال مخيمات التدريب والدورات.

وزار الأمين العام بان كي - مون ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية السيد جاك روج المركز في ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٢ لتشجيع مشاركة الشباب في الألعاب الرياضية. وتقدر حكومة بلدي ذلك الدعم وتدعو شركاءنا إلى مواصلة العمل معنا لضمان أن يظل المركز نموذجا للامتياز ونموذجا يمكن تكراره في أجزاء العالم الأخرى. وتؤكد زامبيا مجددا على التزامها بتشجيع الألعاب الرياضية وتشجيع الشباب والكبار على السواء على الانخراط في شكل أو آخر من أشكال الرياضة من أجل تحقيق رفاههم.

السيد حنيف (ماليزيا) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن توقد الشعلة الأولمبية وقبل ركلة كرة للمرة الأولى في مباريات كأس العالم، أصبحت الألعاب الرياضية جزءا من هويتنا الاجتماعية والثقافية. وتطورت العديد من أنواع الرياضة منذ ذلك الوقت ولم تعد روح التنافس التي تحملها كل رياضة أمرا يتعلق بمجرد الفوز أو الخسارة.

لقد حقق الرياضة أكثر من ذلك. حيث أهما ترتبط بكل ما يحدد هويتنا كبشر: أي الشجاعة والعزيمة، والعواطف والمثابرة، والقبول، والانضباط، والعمل بروح الفريق، وأكثر من ذلك بكثير.

إن للرياضة بطريقة أو بأخرى، حاذبية فريدة من نوعها لجذب وحشد وإلهام الناس في جميع أنحاء العالم. إنها مثل اللغة التي نتكلمها ونفهمها جميعا. كما أنها تضطلع بدور هام كأداة اجتماعية يمكن أن تعزز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وتعزز الروابط والشبكات الاجتماعية، وتعزز المثل العليا للسلام والإخاء والتضامن واللاعنف والتسامح والعدالة. جعلت ماليزيا كدولة نامية، الرياضة وسيلة ومحفزا لعملية بناء دولتها. واعتبرت الرياضة منذ الاستقلال، وسيلة للإسهام

ولا تقتصر جهود ماليزيا على مبادراتنا الوطنية. وتواصل ماليزيا من خلال الاجتماع الوزاري لرابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن الرياضة، اهتمامها بتطوير الرياضة وتقديم دعمها للرابطة وهيئاتها المختلفة، بما في ذلك اتحاد رابطة جنوب شرق آسيا لكرة القدم، ورابطة دوري كرة السلة التابع للرابطة، ودوري الكرة الطائرة التابع للرابطة، واتحاد الرياضات الخاصة بذوي الإعاقة التابع للرابطة. وإدراكا لإمكانات رابطة أمم جنوب شرق آسيا في منطقة يبلغ تعداد سكانها ٦٠٠ مليون نسمة، إقترحت ماليزيا أن يجري اختيار عام ٢٠١٣ كعام خاص بصناعة الرياضات في الرابطة، وهو اقتراح وافق عليه الاجتماع الوزاري للرابطة بشأن الرياضة. وماليزيا متفائلة بأن صناعة الرياضات ستفيد الرابطة، مع توده الرابطة صوب الاندماج في جماعة واحدة بحلول عام ٢٠١٥.

ستسرع حرية حركة البضائع والسلع أيضا من وتيرة نمو صناعة الرياضات، التي تتيح فرصا تجارية ذات قيمة من خلال السوق المفتوحة، مما يسمح بإجراء معاملات أكبر عبر الحدود في مجال الرعاية الرياضية ومنح التراخيص والترويج، والسياحة الرياضية، وتوزيع حقوق البث. بالإضافة إلى ذلك، ستشجع صناعة الرياضات أيضا نمو المجالات المتصلة بالطب الرياضي، والتسويق، والإدارة وتنظيم الأحداث الرياضية.

بالتزامن مع عام صناعة الرياضات، ستتنظم ماليزيا مهرجان ماليزيا للرياضة هذا العام، وهو حدث سيتضمن ١٠٠ نشاط مرتبط بالرياضة، بما في ذلك المسابقات والمعارض والكرنفالات والعيادات الرياضية والبحث عن المواهب. عدا تشجيع الماليزيين على تبني أسلوب حياة صحية، سيتيح مهرجان ماليزيا للرياضة الفرصة للشركات العاملة في صناعة الرياضات للترويج لمنتجاتها.

وبينما ليس بوسع الرياضة لوحدها منع نشوب الصراعات أو بناء السلام، فإنه يمكنها المساعدة فيما يتعلق بالتدخلات

ذلك. وتمشيا مع نهج ضمان تمكن الجميع من ممارسة الرياضة، اتخذت ماليزيا أيضا مبادرات لتعزيز وزيادة الوعي بالرياضة والإعاقة، وتعمل على تطوير ذلك المفهوم لضمان مشاركتنا الفعالة في مختلف المسابقات التي تشهد مشاركة مختلف ذوي الإعاقة، ومسابقات لذوي إعاقة واحدة، ومسابقات برياضة واحدة، بما في ذلك دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين.

ثانيا، من أجل تعزيز تطوير الرياضات عالية الأداء، لدى ماليزيا حاليا أبطال في بعض الألعاب الرياضية. مع ذلك، لا يمكننا أن نكتفي بما حققناه، لأنه بالمقارنة مع الإنجازات الرياضية للبلدان الرياضية الكبرى، لا يزال ثمة طريق طويل يتعين على ماليزيا أن تقطعه. إن ماليزيا تهدف إلى رفع مستوى الأداء وتحسين ترتيبها في العديد من الرياضات من خلال الاستثمار في تنميتها، وتحديد ورعاية المواهب وتخريج مدربين داخل الوطن بمستوى عالمي من خلال برنامج تدريب المدربين. ولا يمكن قياس نجاح هذه المبادرة الاستراتيجية إلا من خلال نتيجة واحدة، تتمثل في عدد الميداليات المحصل عليها في المحافل الدولية، بما في ذلك دورة الألعاب الأولمبية، وألعاب الكومنولث ودورة الألعاب الآسيوية.

ثالثا، فيما يخص تطوير الرياضة باعتبارها صناعة، فإن لدى ماليزيا رؤية لإقامة صناعة قوية تقوم على الرياضة ويمكنها أن تعزز الاقتصاد وتزيد من إسهامها في ناتجنا المحلي الإجمالي. لتحقيق ذلك، لا بد من تعزيز شراكات قوية بين قطاع الشركات والصناعة الرياضية. ويوجد التقدم نحو تحقيق هذا الهدف على الطريق الصحيح، مع اختيار ماليزيا باستمرار لاستضافة مختلف الأحداث الرياضية الدولية، مثل الفورمولا ١، ومسابقة الدراجات النارية موتوجيبي، وطواف لانكاوي للدراجات، وسباقات القوارب في ولايات سيلانجور وكيدا وتيرينجانو وساراواك، على سبيل المثال لا الحصر.

الأطول زمناً في الشرق الأوسط. حيث يشارك كل عام، ما يناهز ٢٠٠٠ طفل إسرائيلي وفلسطيني، في برامج توأمة مع المجتمعات المحلية في جميع أنحاء البلد. ويعزز المشروع السلام والتعايش بين الشباب الفلسطينيين والإسرائيليين عن طريق تجنب الأفكار النمطية. ويتوحد الأطفال الفلسطينيون والإسرائيليون تحت راية مشتركة لتحية بعضهم البعض وبناء صداقات دائمة.

وثمة هدفان لبرامج كهذه: تعليم الأطفال كيفية إحراز الأهداف، والأهم من ذلك، تعليمهم الاحترام المتبادل والمساواة والمعاملة بالمثل. وهذه العملية يمكن أن تؤدي إلى التثام الجروح ورأب الصدع وتجاوز الخلافات.

للأسف، لم تكن تلك المثل العليا هي المحرك لجميع المناسبات الرياضية. ونحن نتذكر مجزرة دورة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٧٢ في ميونيخ، عندما قتل إرهابيون فلسطينيون ١١ من الرياضيين والمدربين وحكما من إسرائيل أسفل الحلقات المتشابكة للشعار الأولمبي. ومما يؤسف له أنه بعد أكثر من ٤٠ عاماً من مجزرة ميونيخ، ترفض اللجنة الأولمبية الدولية جميع الطلبات للالتزام بدقيقة صمت تخليداً لذكراهم. ولا تزال ذكرى هذا العمل اللاإنساني ماثلة في إسرائيل وتمثل تحذيراً للأجيال من أن الرياضة لا يمكن أن تُستخدم كأداة للتحريض والكرهية.

وبينما نميل للاعتقاد أن أيام التمييز قد ولت، لا تزال إسرائيل تعاني من التحيز في بعض الساحات الرياضية. فقبل أسابيع فقط، صدرت أوامر لرياضي تونسي بالانسحاب من مباراة في دور الثمانية أمام خصمه الإسرائيلي في بطولة "تشانجر" لرابطة لاعبي التنس المحترفين في أوزبكستان. وذلك يتناقض بشدة مع كل ما تمثله الروح الرياضية.

واليوم، يجب علينا أن نجدد الالتزام بالنهوض بالرياضة وضمنان منح كل رياضي الفرصة للتنافس. ويجب أن نلتزم بحمل

الخاصة ببناء السلام. إذ يمكن للرياضات الإسهام في تهيئة جو من التسامح والتفاهم بين الشعوب والأمم. من خلال التعاون، ينبغي للحكومات تعزيز جهودها لاستخدام الرياضة من أجل التغلب على تحديات التنمية ومن ثم تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥.

في الختام، تؤمن ماليزيا بمفهوم الرياضة من أجل تحقيق التنمية وإحلال السلام، لأنها تتجاوز الحواجز الاجتماعية والثقافية والسياسية. كما أن قدرة الرياضة على الوصول إلى الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم وقدرتها على التمكين والتحفيز والإلهام، أمر مدهش وليس له حدود.

السيد روت (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): أود بالنيابة عن دولة إسرائيل، أن أشكر المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، السيد ويلفريد ليمكي، على عمله الهام الذي يشجع الحوار والتعاون والشراكة. إن إسرائيل فخورة بأن تكون إحدى الدول المقدمة لمشروع القرار اليوم (A/68/L.8) الذي يركز على الرياضة كنقطة يجتمع حولها الناس. ومن المثير للاهتمام أن الرياضة، التي تدفع الناس إلى التنافس فيما بينهم، يمكنها تجاوز الخلافات وإرساء أرضية مشتركة. بكل بساطة، تعزز الرياضة الصداقة والتعاون والتفاهم. ولديها القدرة على التأثير في القلوب والعقول وتحقيق فوائد ملموسة في جميع أنحاء العالم.

ثمة في جميع أنحاء العالم، المئات من المنظمات غير الربحية التي تسعى إلى سد الفجوات الثقافية والقضاء على الكراهية من خلال الرياضة. في إسرائيل، أسس الرئيس بيريز مركز بيريز للسلام لتعزيز رؤيته المتعلقة بجعل شعوب منطقة الشرق الأوسط تعمل معا في إطار صداقة حقيقية.

يتمثل أحد البرامج التي يديرها المركز في مشروع مدارس الرياضة المتوأمة من أجل السلام، وهو مشروع الرياضة

والسلام، السيد ويلفريد ليمكي؛ والسيد جون آش، الرئيس الحالي للجمعية العامة، وسلفه السيد فوك يريميتش من أجل تحقيق التنمية البشرية والسلام من خلال الرياضة.

فالرياضة يمكن أن تربط العالم بعضه البعض. والرياضة قادرة على توحيد وإلهام الناس بطريقة تتجاوز فوارق من قبيل الجنسية والعرق ونوع الجنس والمعتقدات السياسية. والرياضة هدية يمكن أن يتقاسمها الجميع على الرغم من تفاوت قدراتنا. ولهذا الأسباب، تلتزم اليابان التزاماً قوياً بنقل وتشاطر فرحة الرياضة وبناء عالم أفضل من خلال الرياضة. وتماشياً مع هذا الالتزام، نعتقد أن المجتمع الدولي مُطالب بتشجيع الرياضة التي ينبغي إتاحتها وتوفيرها للجميع. وينبغي عدم استبعاد أحد. وعلى وجه الخصوص، يجب أن تكون النساء والأشخاص ذوو الإعاقة قادرين على التمتع بنفس مزايا ومباهج الألعاب الرياضية مثل الجميع.

واليابان تقدر مختلف جهود المجتمع الدولي لتشجيع الاستخدام الإيجابي للرياضة من أجل بناء عالم سلمي أفضل. وعلى سبيل المثال، فإن اليابان، بوصفها أحد مقدمي مشروع القرار، ترحب بالقرار ٦٧/٢٩٦ بشأن اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام، الذي اتخذ في آب/أغسطس بمبادرة من الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية. وأود أيضاً أن أثنى على الاتحاد الروسي للترويج لمشروع قرار هذا العام A/68/L.8، بشأن الهدنة الأولمبية. واليابان، باعتبارها أحد مقدمي مشروع القرار، تدعم بقوة روحه المتمثلة في بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي. ونؤمن إيماناً راسخاً بأن الدورة الأولمبية الشتوية والألعاب الأولمبية للمعاقين اللتين تستضيفهما سوتشي في العام المقبل ستحققان المثل العليا وأهداف مشروع القرار.

في ٧ أيلول/سبتمبر، اختيرت طوكيو لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٢٠. وأود أن أعرب عن خالص

شعلة الروح الأولمبية الحقيقية وبضمان جعل الرياضة دالة على السلام والوئام والتسامح وعدم احتطافها من قبل أولئك الملتزمين بأيدولوجيات أصولية. والمبادرات الرياضية في إسرائيل تحطم حواجز الطبقة والدين والعرق، بل وحتى حاجز القدرات البدنية. وتساعد مؤسسات مثل المركز الرياضي الإسرائيلي للمعوقين على إدماج جميع أفراد المجتمع. وبتشجيع الشباب من ذوي الإعاقة على المشاركة في الألعاب الرياضية، تساعد المنظمة على التثام الجروح النفسية والبدنية مع بناء الثقة بالنفس.

وإسرائيل تتشاطر خبرتها في مجال استخدام الرياضة لتعزيز السلام والتسامح مع البلدان في جميع أنحاء العالم النامي. ومنظمة ميفالوت هي أكبر المنظمات وأكثرها تنوعاً للرياضة من أجل التنمية والسلام في الشرق الأوسط. وميفالوت التي تدير أكثر من ٣٠٠ برنامج تسخر قوة وشعبية كرة القدم لبناء مجتمعات متماسكة تتسم بالرأفة. وتساعد المنظمة، بأنشطتها التي تتراوح من التدريب على القيادة إلى مساعدة المهاجرين الجدد، الآلاف من ذوي الاحتياجات التعليمية والاجتماعية. واليوم، تطبق ميفالوت نموذجها الناجح لاستخدام كرة القدم - اللعبة الأولى في العالم - كمنبر للتغيير الاجتماعي في بلدان شتى، من الأردن إلى رواندا ومن هايتي إلى نيجيريا.

وكما قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، "ينبغي عدم إحلال السلام بين الحكومات فحسب، ولكن بين الشعوب". والرياضة يمكن أن توحدنا، ولكن ذلك لن يحدث إلا إذا تقدمت سياسة التعايش على سياسة الكراهية والانقسام. ونحن نشجع جميع شعوب الشرق الأوسط والعالم أجمع على استخدام الرياضة لتعزيز التعايش والتعلم من بعضها بعضاً ولتعزيز السلام والوئام.

السيد أوميموتو (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): تعرب اليابان عن بالغ التقدير لجهود الأمين العام بان كي - مون؛ ومستشاره الخاص المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية

وتعزيز الروابط بين البشر، وبالتالي فقد خبرنا بأنفسنا قوة الرياضة لجعل العالم مكانا أفضل.

والآن، قد جاء دورنا لأن نفعّل الشيء نفسه. وفي سياق التحضير لدورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٢٠ في طوكيو، ستعزز اليابان مساهمتها في تحقيق التنمية البشرية والسلام من خلال الرياضة. وستبذل اليابان كل جهد ممكن لكي تكون دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٢٠ مصدر جذب وإلهام للبشر في جميع أنحاء العالم. وننتقل إلى دعم الجمعية العامة وتعاونها.

السيد كيرت (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): تعترف إثيوبيا بالأدوار التاريخية والمتنوعة للرياضة، سواء كان ذلك في شكل الألعاب الرياضية التنافسية أو الأنشطة البدنية أو اللعب. والواقع أن الرياضة ليست مجرد ممارسة للرياضة البدنية والألعاب، ولكن لديها أيضا قدرات عالمية كامنة ووسائل لتحقيق غاية ما في مجال التغيير و/أو التنمية الاقتصادية والسياسيين والاجتماعيين، وكذلك في مجال تعزيز السلام والتفاهم الثقافي في المجتمعات كافة. وبالتالي، فقد أصبحت الرياضة ظاهرة عالمية ولغة للتواصل ونقل المعلومات، ذات تأثير إيجابي محتمل على العلاقات الإنسانية.

ولا يعزى ذلك فقط إلى الخصائص الفريدة للرياضة، التي لا تقتصر على تطوير علاقات إنسانية اجتماعية سليمة، فضلا عن بناء العلاقات السلمية والتعايش السلمي بين الدول فحسب، بل أيضا لما جرى التسليم به منذ أمد طويل بأن الرياضة تعتبر عنصرا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية والسلام.

واعترافا من إثيوبيا بالدور المحوري والقدرات الكامنة للألعاب الرياضية العالمية والتقليدية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد جعلت من الرياضة إحدى أولوياتها الإنمائية. وهي تعمل بنشاط على تعزيز وتطوير الرياضة على الصعيد الوطني عن طريق إدماجها في خططنا الإنمائية الشاملة، بما في

تقديري لجميع الذين دعموا ترشيح طوكيو لاستضافة الألعاب. وأود أيضا أن أشيد بحرارة بالجهود الدؤوبة لحملي الترشح اللتين نظمتهما كل من مدريد واسطنبول. وقد خضنا منافسة ندية حقا حتى آخر لحظة.

وخلال الفترة السابقة على دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٢٠ في طوكيو، نحن ملتزمون بنقل وتشاطر فرحة الرياضة وإيجاد عالم أفضل من خلال الرياضة. وتحقيقا لهذه الغاية، وكما أعلن رئيس الوزراء شيترو آبي خلال دورة اللجنة الأولمبية الدولية، ستواصل اليابان المساهمة في الحركة الأولمبية من خلال تنفيذ برامج مختلفة في إطار خطتنا الجديدة "الرياضة من أجل الغد"، والتي تستهدف أكثر من ١٠ ملايين شخص في أكثر من ١٠٠ بلد، بما فيها بلدان نامية، خلال السنوات السبع المقبلة.

ونعتمد تحديدا التركيز على تحسين المرافق الرياضية والتعاون في مجال تصميم المناهج الرياضية وتنمية الموارد البشرية الدولية في المجال الرياضي من خلال تنظيم برامج بدعوات خاصة وإيفاد المدربين والرياضيين. وبالإضافة إلى ذلك، سنعمل بشكل وثيق مع المنظمات المعنية في مواصلة تعزيز الأنشطة الدولية لمكافحة المنشطات.

وستواصل اليابان التعاون مع السيد لي مكي ومكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. ومن بين مبادرات طوكيو، استضافة معسكر القيادات الشبابية الذي ينظمه المكتب في كانون الثاني/يناير من العام المقبل.

في أعقاب الزلزال الذي وقع في عام ٢٠١١، تلقى شعب اليابان دعما وتشجيعا حارين من اللجنة الأولمبية الدولية والمجتمع الرياضي الدولي. وكانت دورة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعاقين لعام ٢٠١٢ في لندن بمثابة مصدر إلهام كبير لشعب اليابان، فقد فتحت أعيننا مرة أخرى على القوة الكامنة للرياضة في إثارة الأحلام والآمال والتطلعات

يتعذر على أي هيئة بعينها تطوير الرياضة أو تعزيزها عبر زيادة مشاركة الجمهور لوحدها، وأن تنفيذ تلك البرامج يقتضي توفير الدعم اللازم عن طريق توفير الموارد الكافية من مجموعة واسعة النطاق من الأفراد والمنظمات الاجتماعية والدولية على أساس من الشراكات. وعليه، فإن الارتقاء بالمستوى المنخفض الحالي للتنمية الرياضية في بلدنا يتطلب المشاركة من جميع أصحاب المصلحة على الوجه الأمثل بوصفهم شركاء. وبالتالي، فإن الرياضة بوصفها مسألة شاملة لعدة قطاعات، تحتاج إلى تعاون عملي بين جميع الهيئات ذات الصلة، مثل الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الرياضية الدولية.

وللأسف، لم تنشأ شراكات مجدية في ذلك الصدد بعد، أو قلّما وجدت. ولهذا السبب، فإننا ندرك أن التنفيذ الفعال لسياساتنا المعنية بتحسين مستوى التنمية الرياضية على الصعيد الوطني يقتضي العمل على البرامج المعنية بتنمية الموارد والقدرات بالاشتراك مع الوكالات الإنمائية وهيئات الأمم المتحدة والحركات الرياضية الدولية. وعليه، فلن يكون بوسعنا تسخير قوة الرياضة لأغراض التنمية وجهود تحقيق السلام إلا عبر اتخاذ الإجراءات الحازمة وفي تعاون مع الآخرين، بوصفه سبيلا وحيدا لتحقيق ذلك الهدف.

وبالتالي، فإن وفد بلدي يدعو المجتمع الدولي، والشركاء الرياضيين، وأصحاب المصلحة الآخرين إلى إنشاء الشراكات وتطويرها ابتغاء التعاون الهادف والمفيد في مجال الرياضة من أجل تعزيز إسهامها الإيجابي في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز السلام الدائم.

وأخيرا، أود أن أعلن باسم وفد بلدي أنه يسرُّ إثيوبيا الانضمام إلى مقدمي مشروع القرار A/68/L.8 الذي عرضه الاتحاد الروسي.

السيدة كازراجيني (ليتوانيا) (تكلمت بالإنكليزية):
يشرفني أن أتكلّم باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء.

ذلك في علاقاتنا الدولية، بهدف زيادة تعزيز أواصر الصداقة وعلاقات التعاون مع البلدان والشعوب الأخرى.

وعلى الصعيد الوطني، فقد وضعت الحكومة سياسة واستراتيجية وطنيتين شاملتين للرياضة، فضلا عن وضع خطط لتنفيذهما. وتمثل الأهداف الأساسية لهذه السياسة في تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في الألعاب الرياضية التقليدية والحديثة، وإتاحة الأنشطة الرياضية للجميع، بما يتسق مع قدراتهم وأفضليتهم، بغية تحقيق الحق الأساسي للمواطنين في ممارسة الألعاب الرياضية. وتهدف السياسة أيضا إلى تحقيق إنجازات عظيمة على نطاق دولي، عن طريق الاستفادة من الإمكانيات الهائلة للموارد المتاحة في المجتمعات المحلية، وخاصة بين الشباب، عبر التوعية وهيئة بيئات تمكينية لتحقيق مختلف الأغراض الاجتماعية.

والأهم من ذلك أننا نبذل قصارى جهودنا لاستخدام الرياضة لتعزيز التكامل الاجتماعي والتنمية والسلام، ومواصلة تعزيز صورتنا الوطنية، وزيادة إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، وكفالة التزام جميع المدارس بتوفير الفرص للطلاب للمشاركة في التمارين البدنية أثناء وبعد انتهاء اليوم المدرسي، وتحسين نوعية التعليم، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وتشجيع العمالة والحد من الفقر، والاعتراف بالعمل التطوعي في مجال الرياضة وتشجيعه في المناسبات الرياضية على الصعيدين الوطني والمحلي من خلال جعلها جزءا لا يتجزأ من مبادراتنا الرياضية. وخلاصة القول أن حكومة بلدي تواصل تنفيذ البرامج المعنية بتطوير الرياضة في المدارس وبين أوساط الشباب بهدف كفالة حق شعبنا الأساسي في المشاركة في الرياضة والأنشطة الترفيهية.

ومن الواضح أن كفالة تنفيذ أنشطة الرياضة المجتمعية ومواصلتها، علاوة على تطوير برامج رياضة النخبة في جميع أنحاء البلد يقتضيان الاستثمار في موارد ضخمة. بعبارة أخرى، فإنه

وفي الختام، أود أن أكرر التزامنا بدعم التوصل إلى حل سلمي للصراعات القائمة، وأن أغتنم هذه الفرصة لأحث جميع الدول الأعضاء على أن تبعث برسالة تؤكد على الوحدة ومراعاة الهدنة الأولمبية خلال الألعاب الأولمبية المقرر عقدها في سوشي في عام ٢٠١٤.

السيدة غاتو (إيطاليا) (تكلمت بالإنكليزية): تؤيد إيطاليا البيان الذي أدلى به باسم الاتحاد الأوروبي، وتود الادلاء بالملاحظات الإضافية التالية بصفتها الوطنية.

ترحب إيطاليا بالاعتماد الوشيك لمشروع القرار A/68/L.8 اليوم، وتعرب عن اعتزازها بالاشتراك في تقديمه. ونرى أن التوافق القوي في الآراء الذي نتوقعه اليوم في الجمعية العامة يدل على أن المثل الأعلى للهدنة الأولمبية لا يزال حيا وقويا. ويجب علينا الآن تحويل ذلك الالتزام إلى واقع ملموس. وبالنظر إلى العديد من الصراعات التي تجري في جميع أنحاء العالم، فإن التحدي يبدو هائلا. غير أن التاريخ القديم ما زال يثبت أن بوسع المثل العليا التغلب على تلك التحديات، حال اقتراها بالعزم القوي والالتزام السياسي الجاد.

وتعرب إيطاليا عن تقديرها للعناصر الجديدة التي أدخلت على مشروع القرار هذا العام، وخصوصا تمديد فترة الهدنة الأولمبية من سبعة أيام قبل انعقاد الدورة إلى سبعة أيام عقب اختتامها، تمشيا مع التقليد اليوناني. ويسلم مشروع القرار أيضا بأهمية الدور الذي تضطلع به اللجان الأولمبية ولجان الألعاب الأولمبية للمعوقين، فضلا عن شراكة تلك اللجان مع الأمم المتحدة، وبخاصة مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

وإلى جانب منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، تلك أطراف فاعلة أساسية لزيادة الوعي بشأن الفرصة غير العادية التي تمثلها الهدنة الأولمبية. ويجب أن تبذل جهود محددة لتعبئة شباب العالم.

إن من شأن اعتماد مشروع القرار A/68/L.8 المعنون ”الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي“ أن يؤدي إلى تفاعل لا غنى عنه بين السلام والرياضة على صدر الصفحات الأولى للصحف. ولا يزال الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء دعاة مخلصين إلى القيم الأولمبية. ولن ندخر جهدا في التشجيع على مراعاة الهدنة الأولمبية بوصفها أداة فعالة في بناء السلم والتضامن.

وما فتئت الألعاب الأولمبية ترتبط ارتباطا عضويا دائما بالمثل العليا للهدنة. ونرى أن الرياضة تمثل أداة قيمة لتشجيع الحوار وحفز جهود العالم بطريقة فعالة من أجل تحقيق السلام. وعلاوة على ذلك، فإن مفهوم الهدنة الأولمبية يتيح لنا فرصة فريدة لتحقيق وقف الأعمال العدائية، ولو مؤقتا، فضلا عن تعزيز السعي إلى حل الصراعات بالوسائل السلمية.

ويزيد مشروع القرار هذا العام A/68/L.8 فترة مراعاة الهدنة الأولمبية على أن تكون سبعة أيام قبل بداية الدورة الأولمبية وتستمر إلى ٧ أيام بعد اختتامها. وعلاوة على ذلك، فإنه يشجع الحركة الأولمبية والحركة الأولمبية للمعوقين على التعاون مع المنظمات الرياضية الوطنية والدولية فيما يتعلق باستخدام الرياضة بغرض الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبالإضافة إلى ذلك، يثني مشروع القرار على إسهام الحركة التطوعية في الألعاب الأولمبية. ويدعو مشروع القرار البلدان المضيفة إلى تعزيز الإدماج الاجتماعي دون أي شكل من أشكال التمييز، فضلا عن الاعتراف بدور الرياضة في بناء التسامح والتفاهم المتبادل.

ونرى أنه يجب على المجتمع الدولي أن يسعى إلى مكافحة جميع أشكال التمييز على أساس العرق أو نوع الجنس أو الميل الجنسي أو الجنساني، أو الإعاقة أو العمر أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الإثني أو الاجتماعي، أو على أي أسس أخرى، فضلا عن تعزيز احترام التنوع.

إذا قامت الدول والأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية وكبار المسؤولين في تلك المنظمات بدور نشط في النهوض بالمثل العليا الأولمبية وحمايتها.

ونحن مقتنعون بأن تسييس المسائل المتصلة بالرياضة والألعاب الأولمبية أمر يتعارض مع مبادئ العلاقات الدولية الودية والمتحضرة، ومع مثل ومبادئ الرياضة ونص وروح الميثاق الأولمبي. وللأسف، فقد بينت الألعاب الأولمبية الصيفية الأخيرة أنه ليس كل البلدان مستعدة للوفاء بالتزاماتها للتقيد بحسن نية بالمبادئ الأولمبية التي تتعهد بالالتزام بها عندما تمنح الشرف السامي لتنظيم الألعاب الأولمبية. ونحن مقتنعون بضرورة تقييم مثل هذه الإجراءات بالشكل المناسب على المستوى الدولي، لا سيما من قبل، وبمبادرة من، قيادة اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة. وللأسف، فإن تلك الآلية لاتعمل بشكل فعال حتى الآن.

وبيلاروس مقتنعة أن الألعاب الأولمبية الشتوية الثانية والعشرين والألعاب الأولمبية الشتوية الحادية عشرة للمعوقين في سوتشي ستقام على مستوى عالٍ وستمثل تأكيداً ملموساً للإسهام الذي تقدمه الرياضة والحركة الأولمبية من أجل بناء عالم سلمي سعيد. ونحن نتمنى لزملائنا الروس كل التوفيق في إعداد وتنظيم الألعاب الأولمبية للمعوقين.

السيد تسيماليوك (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):
أوكرانيا تعترف تقليدياً بقيمة الرياضة في بناء عالم سلمي أفضل، والتشجيع على التسامح والمساواة والتفاهم بين الشعوب والأمم. ومن خلال قوتها الفريدة على التقريب بيننا، يمكن للرياضة أن تتخطى الحدود وأن توحد بين الناس، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم أو قناعاتهم السياسية.

وحكومة أوكرانيا تؤمن إيماناً راسخاً بإمكانية إسهام الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأنها يمكن أن تحدث فرقاً حقيقياً في حياة الناس، بما في ذلك أولئك الذين

وإيطاليا من أشد المؤمنين بالرياضة كأداة قوية ووسيلة لتعزيز السلام والنهوض بالتنمية. وفي عام ٢٠٠٩، أيدنا بنشاط اعتماد القرار ٣/٤٦، الذي يمنح مركز المراقب للجنة الأولمبية الدولية. وفي العام الماضي، قدمنا في الأمم المتحدة برنامج Intercampus، وهي مبادرة اجتماعية غير ربحية لفريق كرة القدم الإيطالي إف. سي. إنترناسيونالي لتقديم المساعدة للمحتاجين من الأطفال والشباب في ٢٤ بلداً في مختلف أنحاء العالم. وهدفه أن يعيد إلى هؤلاء الأطفال حقهم في اللعب. ومن خلال برامج كرة القدم، يتعلم الشباب روح العمل الجماعي ومعنى اللعب النظيف، والوصول إلى خدمات الصحة والتعليم التي غالباً ما تكون غائبة عن قراهم. ويثبت هذا البرنامج أن الرياضة يمكن أن تحدث أثراً في الحياة اليومية للكثيرين في جميع أنحاء العالم.

وكما ذكر الأمين العام بان كي - مون ذات يوم، أصبحت الرياضة لغة عالمية، وقاسماً مشتركاً يحطم كل الجدران ويزيل كل الحواجز. ونأمل أن تنطق الرياضة في شباط/فبراير القادم بلغة السلام وشمول الجميع. تلك هي الروح التي نتمنى للاتحاد الروسي بها كل النجاح في تنظيم الألعاب الأولمبية لعام ٢٠١٤ في سوتشي.

السيد لازاريف (بيلاروس) (تكلم بالروسية): يرحب وفد جمهورية بيلاروس بمشروع القرار A/68/L.8، المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، المعروض على الجمعية اليوم. وقد انضمت بيلاروس إلى قائمة مؤيدي مشروع القرار.

ونرحب بهذا الاعتراف بأهمية مراعاة المبادئ الأولمبية على مستوى رفيع في قرار للجمعية العامة. ومشروع القرار الذي سنعتمده اليوم يمكن أن يكون أساساً لتعزيز مبادئ الهدنة الأولمبية واحترامها في المستقبل. ويمكن ضمان ذلك

الأولمبية للمعوقين لعام ٢٠٢٢ في ليف. ورؤيتنا لتلك الألعاب تتجاوز التوقعات الاقتصادية أو تحسن البنى التحتية أو المرافق الجديدة أو الارتقاء بالصورة العالمية لأوكرانيا. وبالنسبة لنا، الأمر يتعلق بتطوير إرث لأجيال المستقبل يقوم على أساس احترامنا الجماعي للرياضة وقيمها الأساسية - الصداقة وحسن النية والتسامح واللعب النظيف في التنافس. وقد أطلقنا مشروعاً وطنياً، الأمل الأولمبي -٢٠٢٢، لدعم تحقيق هذه المبادرة، بغية إنشاء بنية تحتية للرياضة والسياحة في أوكرانيا تكون مناسبة لاستضافة الألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب الشتوية للمعاقين عام ٢٠٢٢.

ووفدي يثني على العمل المتواصل لمكتب الأمم المتحدة المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام، والمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، السيد ولفريد ليمكه، في مناصرة الرياضة كأداة لتحقيق بناء السلام والتنمية والأهداف الإنسانية. ونود أن نؤكد لهما دعمنا الكامل لأنشطتهما. ويسر أوكرانيا أيضاً أن تكون من مقدمي مشروع القرار اليوم، متمنية لزملائنا الروس النجاح المستحق مع الألعاب الأولمبية الشتوية القادمة في سوتشي.

السيدة هيو انبولا (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): يسر أستراليا أن تشارك في تقديم مشروع القرار A/68/L.8، المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي".

إن أستراليا، بوصفها أمة فخورة بالرياضة، وهي استضافت دورة ألعاب أولمبية في الماضي، تعرب عن تقديرها للمساهمة القيّمة التي توفرها الرياضة والألعاب الأولمبية بغية تمكين الناس من اجتياز العوائق اللغوية، والثقافية، والجغرافية، ومن أن تكون مبعث إلهام واتحاد لنا جميعاً، ومن تعزيز السلام، والتعاون، والتفاهم بين الثقافات، والتعليم، والتنمية. وفي هذا الصدد، ننوّه بالجهود التي تبذلها اللجنة الأولمبية الدولية ولجنة

يأتون من أشد المجموعات ضعفاً. وفي أوكرانيا، تعتبر الرياضة والتربية البدنية جزءاً من منظور أوسع للنهوض بأسلوب حياة صحية وتشكل أولوية استراتيجية في سياسة الحكومة. ونرى أن اعتماد نهج كلي متعدد القطاعات إزاء الرياضة يمكن أن يكون فعالاً للغاية في المساعدة على إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك الأهداف المتعلقة بالصحة والتعليم.

واسترشاداً بالمثل العليا النبيلة ومبادئ الحركة الأولمبية للمعوقين، تولى أوكرانيا اهتماماً خاصاً لاستخدام الرياضة كوسيلة لإعادة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز إدماجهم اجتماعياً. وبلدي يدير مؤسسة حكومية فريدة للرياضة، المركز الأوكراني للتربية البدنية والرياضة للأشخاص المعوقين. وهو يتكون من ٢٧ مركزاً إقليمياً و ١٠٦ مكتباً محلياً، مع ٢٦ مدرسة رياضية للأطفال وذوي الإعاقة. وأكثر من ٥٠.٠٠٠ من ذوي الإعاقة يمارسون الرياضة بنشاط ويستخدمونها لأغراض إعادة التأهيل.

وأوكرانيا ملتزمة بالنهوض بالرياضة كوسيلة لتعزيز السلام والتنمية في شتى أنحاء العالم. وفي العام الماضي، وإسهاماً في تحقيق ذلك الهدف، استضافت أوكرانيا، مع بولندا، البطولة الرابعة عشرة لاتحاد الرابطة الأوروبية لكرة القدم. وكانت تلك أول بطولة لذلك الاتحاد تقام في أوروبا الشرقية، ويجدوننا أمل وطيد أن يكون ذلك الحدث الكبير قد أسهم في تجديد روح الصداقة والتضامن في المنطقة وفي تنميتها الاجتماعية والاقتصادية ككل. وفي عام ٢٠١٣، استضافنا بطولة العالم الثانية والثلاثين للجمباز الإيقاعي، إلى جانب بطولتي العالم للشباب في الملاكمة وألعاب القوى، وفي عام ٢٠١٥، سنستضيف البطولة التاسعة والثلاثين لكرة السلة الأوروبية.

ويسرني أن أبلغ الجمعية العامة أن اللجنة الأولمبية الوطنية في أوكرانيا، وبدعم من حكومة أوكرانيا، أعلنت رسمياً أمس عزمها على إقامة الألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب

الخلافات، وتذويب الجليد في علاقات كانت تتسم بالجمود. ويقدر وفد السودان أيضا الدور الهام الذي تقوم به الرياضة في ترسيخ قيم الصبر، والتعاون، والمثابرة، واحترام الغير، والجهد الدؤوب لدى الجميع.

إن السودان، انطلاقا من قناعاته بالرياضة بجميع ضروبها في المجتمعات التقليدية وأشكالها الحديثة، اعتمد سياسات تعنى بالرياضة وينشرها لترسيخ القيم التي ذكرناها سالفًا، ولتوظيف طاقات الشباب في أنشطة مثمرة تسهم في بناء الشخصية الوطنية، مما يساعد على تحقيق التنمية في البلاد، وتهيئة بيئة من التسامح والتفاهم بين الشعوب والأمم، وتعزيز ثقافة السلام.

من هذا المنطلق، يود وفد بلادي أن يشيد بكل الهيئات الدولية التي تضطلع بتعزيز دور الرياضة في العالم. ونود أن نعرب أيضا عن تمنياتنا بالنجاح للدورة الثانية والعشرين للألعاب الأولمبية الشتوية التي ستقام في سوتشي بدولة الاتحاد الروسي العام المقبل. كما يود وفد بلادي أن يشيد بإنشاء الجامعة الأولمبية الروسية الدولية في سوتشي، وهي تعنى بنشر المعارف والمثل العليا والتقاليد الأولمبية، بما في ذلك الهدنة الأولمبية على الصعيد العالمي. ويثمن وفد السودان أيضا ما جاء في مشروع القرار المعروض عليكم بضرورة جعل الرياضة أداة لتعزيز السلام والحوار والمصالحة في مناطق النزاع.

ختاما، وبناء على كل ما أشرنا إليه، دعم وفد السودان وقدم مشروع القرار المعروض عليكم اليوم بعنوان الرياضة من أجل السلام والتنمية.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالفرنسية): وفقا للقرار ٣/٦٤ المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، أعطي الكلمة الآن لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

السيد باخ (اللجنة الأولمبية الدولية) (تكلم بالفرنسية): تهدي اللجنة الأولمبية الدولية تحياتها إلى الجمعية العامة،

الألعاب الأولمبية الدولية للمعاقين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في مجالات تتضمن التخفيف من حدة الفقر، والمساواة بين الجنسين، والإرشاد الصحي، وتعليم الاطفال والشباب، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبناء السلام، والتنمية المستدامة، ونحن ندعم هذه الجهود.

ومن الواضح أن الألعاب الأولمبية لها دور هام يسهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي؛ وفي الجمع بين الناس من مختلف الأعمار، ومن الجنسين، ومن مختلف الأعراق، والثقافات، والأديان، والأوضاع؛ وفي تثقيف الناس حيال القيم التقليدية كالاحترام، والتنوع، والتسامح، والإنصاف؛ وفي مكافحة جميع أشكال التمييز، بما في ذلك على أساس الميول الجنسية والهوية الجنسية. ونشيد بإدراج اللغة البسيطة وإنما الشاملة في مشروع القرار الذي يدعو جميع البلدان المضيئة للألعاب الأولمبية إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي دون تمييز من أي نوع كان.

إن تنفيذ البرامج الثقافية والتعليمية لسوتشي ٢٠١٤، التي تهدف إلى تعزيز التنوع الثقافي وتوطيد التفاهم بين مختلف المجتمعات المحلية، يمكنه أن يساهم أيضا في تعايشنا السلمي. وتتطلع أستراليا إلى المشاركة في الألعاب الأولمبية الشتوية والألعاب الأولمبية الشتوية للمعاقين في سوتشي عام ٢٠١٤.

السيد الشريف (السودان): يود وفد السودان أن يعبر عن استمرار مساندته لمشروع القرار الذي ظلت الجمعية العامة تعتمد منذ عام ٢٠١١ بعنوان "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي".

يدرك وفد السودان أن الرياضة بضرورها المختلفة قد أدت منذ أقدم العصور دورا هاما وفعالا في بناء العلاقات وتعزيزها بين مختلف الشعوب والدول. وخير مثال على ذلك ما قامت به الرياضة في عصرنا الحديث لتقريب وجهات النظر، وإزالة

الأعمال العدائية، والسماح للرياضيين والمتفرجين بالسفر بأمان إلى أولمبيا والعودة منها.

وهذا يبيّن أنه حتى قبل آلاف السنين، كانت هناك شراكة قائمة بالفعل بين الرياضة والسياسة.

كانت الشراكة، ولا تزال، لا تخلو من الاحتكاكات، لكنها مستمرة. وقد آن الأوان لتكييفها مع عالم اليوم.

لشراكتنا اليوم بعد مختلف تماما. اجتمعت حينئذ ثلاث مدن - دول. ونحن في الأمم المتحدة اليوم نتكلم عن رابطة من ١٩٣ دولة، وفي اللجنة الأولمبية الدولية عن ٢٠٤ لجان أولمبية وطنية معترف بها. وذلك بعد جديد للتحدي في شراكتنا بين السياسة والرياضة.

واللجنة الأولمبية الدولية، هي في المقام الأول، منظمة للألعاب الرياضية، حيث تمثل الرياضة أولويتها الأولى. وتقر اللجنة الأولمبية الدولية بالتزامها تجاه الشباب والمجتمع من خلال المساهمة في تحسين نوعية الحياة، وفقا لمبادئها الأساسية على النحو المبين في الميثاق الأولمبي،

”تسخير الرياضة لخدمة التنمية المتناسقة البشرية، وذلك بهدف إقامة مجتمع سلمي يهتم بالحفاظ على الكرامة الإنسانية“

يصف ذلك قيما وأهدافا عالمية ماثلة لقيم وأهداف الأمم المتحدة.

إن الرياضة نقطة بداية جيدة لوضع تلك القيم والأهداف موضع الممارسة، باعتبارها بحق المجال الوحيد من مجالات الوجود البشري الذي حقق ما هو معروف في الفلسفة السياسية بوصفه قانونا عالميا وفي الفلسفة الأخلاقية بوصفه أخلاقيات عالمية. وبصرف النظر عن المكان الذي نمارس فيه الرياضة في العالم، فإن القواعد لا تتغير. يعترف بها في جميع أنحاء العالم. وهي تستند إلى المبادئ الأخلاقية العالمية المشتركة المتمثلة في

وتتشرف بأن تتاح لها الفرصة كي تخاطب الجمعية اليوم، قبل مجرد ثلاثة أشهر من افتتاح دورة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعاقين في سوتشي عام ٢٠١٤، في إطار مناقشة مشروع القرار المعنون ”الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي“ (A/68/L.8).

وأود أن أشكر جميع الذين جعلوا من الممكن لنا أن نكون هنا اليوم. وتعرب اللجنة الأولمبية الدولية عن خالص امتنانها لحكومة الاتحاد الروسي وممثلها لدى الأمم المتحدة؛ وإلى اللجنة المنظمة لسوتشي ٢٠١٤ ورئيسها، السيد دميتري تشيرنيشنيكو؛ وإلى فريق أصدقاء تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام؛ وإلى مستشار الأمم المتحدة الخاص المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، السيد ويلفريد ليمكي. ومرة أخرى، نطلب الدعم للهدنة الأولمبية.

(تكلم بالإنكليزية)

لقد قال الأمين العام بان كي - مون في خطابه الافتتاحي أمام المؤتمر الأولمبي في بادن بادن عام ٢٠٠٩: ”المبادئ الأولمبية هي مبادئ الأمم المتحدة“. وبات ارتباطنا أقوى بعد أن قامت الجمعية العامة بمنح اللجنة الأولمبية الدولية مركز المراقب الدائم في السنة نفسها.

إن المبادئ الأولمبية هي مبادئ الأمم المتحدة. وهذا يصح اليوم بينما تمارس الجمعية العامة تقليدا في اليونان القديمة يعود إلى آلاف السنين - إيكيتشيريا. فالهدنة المقدسة، الهدنة الأولمبية، تستند إلى التقليد الذي أعقب الاتفاق بين ثلاثة ملوك قدماء من الإغريق. في ذلك الوقت، كانت الألعاب الأولمبية هي الرابط الوحيد الذي جمع بين الإغريق. لم تكن هناك وحدة سياسية. ولم يجمع بين الإغريق الآتين من البر الرئيسي والمستعمرات معا سوى الألعاب الأولمبية لمجرد بضعة أيام كل أربع سنوات. وكفلت إيكيتشيريا وقف

أن تراعي الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن قراراتها. وهذا صحيح على وجه الخصوص عند اختيار أماكن إجراء المناسبات الرياضية الكبيرة، وفي المقام الأول، أكبر وأهم مناسبة، وهي دورة الألعاب الأولمبية.

ومن خلال دورة الألعاب الأولمبية، تضرب اللجنة الأولمبية الدولية مثالا على التفاعل السلمي. إن دورة الألعاب الأولمبية، والرياضيين الأولمبيين والقرية الأولمبية بصفة خاصة رمز قوي على ذلك. إنها تكسر حواجز الاختلافات الثقافية. وهي مثال على الاحترام المتبادل وعدم التمييز. ومن المثير دائما للمشاعر، ليس مشاعري وحدي كرياضي سابق، رؤية كيف يعيش الشباب من جميع أنحاء العالم معا في وئام وسلام في مكان واحد في القرية الأولمبية هناك لا تزال الروح الأولمبية حية. وإضافة إلى ذلك، تأخذ اللجان التنظيمية على نحو متزايد برؤية الهدنة الأولمبية. أتاح برنامج دورة لندن للألعاب الأولمبية لعام ٢٠١٢ للشباب في كل مدرسة وفي كل كلية في جميع أنحاء المملكة المتحدة فرصة المشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية، مما ساعد على تشجيع السلام في المدارس والمجتمعات المحلية.

وتهدف أيضا مبادرات الشباب في سوتشي عام ٢٠١٤ إلى تعزيز السلام والوئام والاحترام. وفي إطار ذلك البرنامج، تركز لجنة تنظيم دورة سوتشي قادرا كبيرا من الاهتمام للعمل مع الشباب في جميع أنحاء روسيا، وعلى الصعيد الدولي، مع توجيه اهتمامهم إلى السلام والتسامح والمشاركة.

وبخلاف دورة الألعاب الأولمبية ذاتها، تسعى اللجنة الأولمبية الدولية إلى أن تضرب الأمثلة على التفاهم المتبادل والتضامن. ومن خلال البرامج التي يديرها صندوق التضامن الأولمبي والاتحاد الدولي للرياضة واللجان الأولمبية الوطنية، نشدد على أن السعي من أجل السلام يتطلب أيضا التنمية المستدامة والتضامن والدعم. وفي دورة الألعاب الأولمبية

اللعبة النظيف والتسامح والصدقة. لكن تطبيق هذا القانون العالمي في جميع أنحاء العالم ونشر قيمنا على الصعيد العالمي، يقتضي أن تتمتع الرياضة بالاستقلال الذاتي المسؤول. يجب أن تحترم السياسة ذلك الاستقلال الذاتي الرياضي، فعندئذ فقط يمكن للمنظمات الرياضية ممارسة تلك القيم العالمية في حضم كل القوانين والأعراف والتقاليد المختلفة.

لا يعني الاستقلال الذاتي المسؤول أن تمارس الرياضة في بيئة تخلو من القوانين. بل إنه يعني أننا نحترم القوانين الوطنية التي لا تستهدف الرياضة ومنظمتها فقط، أحيانا لأسباب سياسية أساسا.

وفي العديد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لا يُفهم أو يُقبل دائما أن الرياضة لا يمكن أن تُجرى منافساتها الدولية وتروج لقيمها إلا إذا كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي. ولهذا السبب، فإنني أطلب إلى الأعضاء نقل هذه الرسالة إلى بلدانهم، وهي من أجل المصالح المشتركة للرياضة والسياسة على حد سواء، يرجى المساعدة على حماية الاستقلال الذاتي للرياضة وتعزيزه. بهذه الطريقة وحدها يمكننا أن نهيئ حالة يكسب فيها الجميع من شراكة مثمرة لما فيه مصلحة الشباب والمجتمع بشكل عام.

وبطبيعة الحال، يعني هذا أن الرياضة يجب أن ترتقي إلى مستوى مسؤولياتها. إذ يحق لشركائنا في المجال السياسي، الذين نتوقع منهم احترام استقلالنا الذاتي، توقع أن نمارس ذلك الاستقلال الذاتي على نحو يتسم بالمسؤولية، ووفقا لقواعد الإدارة الرشيدة. واللجنة الأولمبية الدولية قدوة في هذا الصدد. نريد قبول المبادئ العالمية للإدارة الرشيدة للحركة الأولمبية باعتبارها الحد الأدنى من المعايير، وتنفيذها على جميع مستويات الرياضة.

وفي إطار تلك الشراكة، يجب أن تظل الرياضة محايدة من الناحية السياسية. هذا لا يعني أن الرياضة غير سياسية. يجب أن تشمل الرياضة الاعتبارات السياسية في قراراتها. ويجب أيضا

العقل السليم في الجسم السليم. إن هذه العبارة اللاتينية القديمة توجز الفكرة - العقل السليم في الجسم السليم. لذا، أدعو إلى إدراج الأصول التربوية التي تمثلها الرياضة، وتعليم القيم عبر الرياضة، في المناهج المدرسية في جميع أرجاء العالم. وكلنا منظمينا تجدان نفسيهما مضطرتين لمساعدة الشباب على التمتع بمستقبل أفضل. لذا، ترحب اللجنة الأولمبية الدولية باستراتيجية الشباب المقترحة من الأمين العام للأمم المتحدة، وتعيين مبعوثه المعني بالشباب. ونحن نشكر مساهمة وكالات الأمم المتحدة في برنامج الثقافة والتعليم في الألعاب الأولمبية للشباب.

ولكي نعمل معا بتعاون أوثق، نقترح تعزيز تعاوننا فيما يتعلق بالرياضة، بصفقتها وسيلة للتنمية والسلام. ونحیی القرار التاريخي للجمعية العامة في آب/أغسطس بإرساء اليوم الدولي للرياضة من أجل التنمية والسلام (القرار ٦٧/٢٩٦). وفي هذا السياق، استذكرت الجمعية العامة دور اللجنة الأولمبية الدولية في تعزيز الأساليب الحياتية الصحية، وإتاحة الحصول على الرياضة لأكثر عدد ممكن من الناس. فالرياضة تعزز التكامل؛ إنها تدعم المكانة الذاتية وهمة الحياة، التي يمكنها أن تؤدي دورا هاما في تكامل المجتمعات، بما فيها مناطق الأزمات، حيث تعمل اللجنة الأولمبية الدولية مع الوكالات الإنسانية والإنمائية. ونحن جاهزون للقيام حتى بأكثر من ذلك. ويمكن للقوة التكاملية للرياضة أن تستخدم سحرها في مناطق الأزمة، بالمساهمة في بناء التفاهم والمصالحة، بينما تعمل في الوقت نفسه على تحسين نوعية الحياة.

وهذه التدابير جميعا يمكن أن تكون وسائل لبناء عالم أفضل وأكثر سلاما. ونعلم طبعاً أن الرياضة والألعاب الأولمبية، كما كانت في اليونان القديمة، لا يمكنها أن تحل المشاكل السياسية أو تحقق السلام بمفردها. فبناء السلام عملية طويلة. والرياضة ينبغي أن تكون جزءاً من تلك العملية. ونحن ندرك حدودنا، لكننا نريد أن نستخدم قوة قيمنا ورموزنا، لتعزيز التنمية السلمية الإيجابية

الحالية، تستثمر الأسرة الأولمبية ما يزيد على ٦٠٠ مليون دولار لممارسة ذلك التضامن.

و لأن العديد من مبادئنا مماثلة لتحديدا، يجب أن يكون من الواضح دائما في العلاقة بين الرياضة والسياسة أن دور الرياضة هو دائما بناء الجسور، لا بناء الجدران. تؤيد الرياضة الحوار والتفاهم، بما يجري تجاوز جميع الخلافات. تفهم الرياضة، وخاصة الحركة الأولمبية، تنوع الثقافات والمجتمعات وصور الحياة على الصعيد العالمي، بوصفه مصدرا للثراء. نحن لا ننتهم أحدا أو نستبعد أحدا مطلقا.

ولهذا السبب، نعارض أي شكل من أشكال المقاطعة. تتناقض المقاطعة تناقضا جوهريا مع روح الرياضة، وتحرمها من الوسائل اللازمة لمواصلة عملها من أجل السلام والتفاهم المتبادل والتضامن. وينطبق هذا الأمر بصورة أكبر إن كانت الرياضة هي الأداة الوحيدة التي يساء استخدامها من أجل المقاطعة، مع استمرار العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل عادي.

إن وقفت اللجنة الأولمبية الدولية والأمم المتحدة جنبا إلى جنب في هذه الشراكة، على أساس هذا الفهم، سيتسنى تحقيق المزيد من التعاون المثمر، ولا سيما في مجالات التعليم، والتنمية، والتكامل، وبذل الجهود من أجل السلام.

الرياضة ليست مجرد نشاط بدني، إنها تحسن الحالة الصحية وتساعد على منع الإصابة بأمراض الحضارة المعاصرة بل وتعالجها. إنها أداة تثقيفية تشجع التطور المعرفي وتعلم السلوك الاجتماعي وتساعد على إدماج المجتمعات المحلية. ولهذا السبب، فإننا نعرض المزيد من الحوار المكثف مع الأمم المتحدة ووكالاتها، ولا سيما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. التعليم والتعلم عنصران رئيسيان من أجل مستقبل مجتمعاتنا كافة.

وهذا الطابع النبيل للألعاب الأولمبية هو بالتحديد ما يفسّر قرارنا اليوم بعدم تفويض الطابع التوافقي لمشروع القرار (A/68/L.8) المقدم اليوم. ومع أننا جميعاً أعذنا مجدداً تأكيد عزمنا على تعزيز دور الرياضة في بناء عالم هادئ وآمن، فإنه يتعيّن علينا الاعتراف بأنّه من المؤسف أنّ الحقيقة تلقي غالباً ظلالها على طموحاتنا المعلنة. ولا يقتصر الأمر على أنه يجري تشويه جوهر فكرة الهدنة الأولمبية، بل إنّ الألعاب الأولمبية تُستخدم أيضاً لتحويل الاهتمام عن أعمال الإرهاب والعدوان العسكري والتستّر على تجاوزات وانتهاكات حقوق الإنسان وحرياته.

وفيما نتطلع إلى إعادة إحياء الهدنة الأولمبية مجدداً، علينا أن نتذكّر أنّ هناك احتلالاً على مسافة أقصاها ٤٠ كيلومتراً عن سوتشي؛ والحقيقة هي أنّ البلد الذي يستضيف الألعاب الأولمبية ما برح يحتل ٢٠ في المائة من أراضي جورجيا ذات السيادة، بما ينتهك السيادة والسلامة الإقليمية لبلدي. يضاف إلى ذلك أنه مع اعترافنا في مشروع القرار بأنّ الهدنة الأولمبية تتيح فرصاً إنسانية، فمن المهمّ أن يؤخذ في الاعتبار أنّ المناطق المحتلة من جورجيا لا تزال مغلقة أمام المساعدات الإنسانية، وأنّ السكان المحليين محرومون من تلك المساعدات.

وعلى الرغم من الإطار السياسي والأمني والإنساني الحاسم، اختارت حكومة جورجيا عدم تسييس الألعاب الأولمبية، التي تستند فكرتها إلى السلام، وينبغي أن تفضي إلى التعاون. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، اتخذت حكومة جورجيا الجديدة قراراً صعباً بوقف مقاطعة أولمبياد سوتشي. وعلاوة على ذلك، أثبت هذا القرار عزم حكومة جورجيا على إخماد فتيل الأزمة القائمة بين روسيا وجورجيا، وتطبيع العلاقات في المجالات الإنسانية أو بين الناس مباشرة.

ومن المؤسف أنه في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، وبُعِد إعلان قرار جورجيا البناء، بدأت قوات الاحتلال تركيب أسوار

للمجتمع العالمي. وينبغي لهذه الرموز، وبخاصة المنافسة السلمية في الألعاب الأولمبية، أن تُلهم جميع الشعوب. كما ينبغي أن تُثبت أنّهُ يمكن حل التناقضات والتراعات سلمياً. وينبغي له أيضاً أن تثبت أنه يمكن للشعوب أن تتجاوز جميع الحدود بالتوافق على قواعد عالمية تحكم المنافسة البشرية وتحل التراعات. لهذا السبب تكتسب الهدنة الأولمبية أهمية بارزة. وإننا نعلق أهمية كبرى على هذا المسعى المشترك، الذي يشكل مثلاً رائعا على الكيفية التي تكمل بها السياسة والرياضة إحداهما الأخرى عبر الشراكة. وإننا ممتنون للجمعية العامة والأمين العام على التعاون المثمر الذي بُني على الثقة. وإلى جانب السلطات السياسية، تودّ اللجنة الأولمبية الدولية أن تعطي مثالا على السلام والتضامن في السعي إلى مجتمع أكثر إنسانية. وتبيّن مشاركتنا بوضوح أنّ المبادئ الأولمبية هي مبادئ الأمم المتحدة. فلنعمل معا لجعل هذه المبادئ العالمية حقيقة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة المتعلقة بالبند ١١ من جدول الأعمال.

سنبداً الآن النظر في مشروع القرار A/68/L.8.

قبل أن أعطي الكلمة للمتكلّمين تعليلاً للتصويت قبل التصويت، أودّ أن أذكّر الوفود بأنّ تعليقات التصويت تقتصر على ١٠ دقائق، وينبغي للوفود أن تدلي بها من مقاعدها.

السيد إماندزي (جورجيا) (تكلم بالإنكليزية): إنّ الأحداث الرياضية، والألعاب الأولمبية فوق سواها، تتيح لنا فرصة فريدة للاحتفال بأفضلية السلام على النزاع، وتفوق الصداقة على العداوة. والروحية والطقوس التي كانت تُجرى بها الألعاب في بلاد الإغريق القديمة قبل ٢٨ قرناً، ما برحت تُلهم جميع البلدان وتشجعها على أن تكون جزءاً من هذه التجربة الخاصة كل أربع سنوات. فهي تُسهّم في جوٍّ من التسامح والتضامن والثقة بين الشعوب والأمم المختلفة.

الأردن، ألبانيا، أندورا، أوزبكستان، أوكرانيا، جمهورية إيران الإسلامية، آيسلندا، باكستان، بنغلاديش، بنن، البوسنة والهرسك، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، تركمانستان، جامايكا، الجزائر، جزر البهاما، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جمهورية مولدوفا، جيبوتي، الدانمرك، زمبابوي، ساموا، سان مارينو، سانت لوسيا، السودان، سورينام، السويد، سويسرا، سيشيل، شيلي، الفلبين، فييت نام، قيرغيزستان، الكاميرون، كندا، كوستاريكا، لاتفيا، لبنان، ليختنشتاين، ليتوانيا، ماليزيا، مصر، المكسيك، موريشيوس، ميانمار، نيبال وهايتي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/68/L.8؟
اعتمد مشروع القرار (القرار ٩/٦٨).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن للممثل البرازيل.

السيد دي أغويار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):
وبوصفنا أول بلد يتبنى النص المتضمن في القرار ٥/٦٦، "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي وأفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي"، الذي اعتمد بتوافق الآراء في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، واعتمد مرة أخرى هنا اليوم في القرار ٩/٦٨، والبرازيل ملتزمة بالنهوض بالرياضة بوصفها أداة للتنمية والسلام. إن الرياضة متجذرة بعمق في الثقافة البرازيلية والمجتمع البرازيلي، ويقر دستورنا بممارستها بوصفها حقاً اجتماعياً أساسياً.

نجد أنفسنا في بداية عقد تحتل فيه الرياضة مكاناً مركزياً. ففي السنوات القليلة المقبلة، سوف تستضيف البرازيل مناسبات كبرى وهي: مباريات كأس العالم لعام ٢٠١٤ التي ينظمها

وجسور من الأسلاك الشائكة على نطاق واسع بمحاذاة خط الاحتلال في تسخينفالي وأبخازيا في جورجيا. وهذه الأنشطة غير القانونية تؤثر تأثيراً بارزاً على سبل عيش السكان المحليين، وتفترق شمل الأسر والمجتمعات، وتمنع التواصل المباشر بين الناس، وتحرمهم حقوقهم وحريةهم الأساسية. ونأمل ألا يستمر وضع العقبات الاصطناعية السالفة الذكر وأن يُعكس اتجاه مسارها.

ويؤسفنا أيضاً أنه استجابة لتجليات النوايا الطيبة لدى حكومة جورجيا، قررت موسكو استخدام الألعاب الأولمبية لأغراض سياسية، واختارت حتى المزيد من الأعمال الاستباقية، بما يشمل تسمية الطيار إيفان نيشايف "بطل الحرب العظيم" - نظراً لتفوقه في قصف القرى الجورجية - أحد حاملي الشعلة الأولمبية. ومثل هذا النهج المسيء يتجاهل كلياً نشأة مشروع القرار ويتناقض معها.

ولكن على الرغم من السياق السياسي الصعب، وعملية زعزعة الاستقرار والأعمال الاستباقية التي ظهرت حتى الآن، تبقى جورجيا ملتزمة التزاماً كاملاً بنهجها السلمي والبناء، ويروح مشروع القرار الحالي والمصلحة الدولية المشتركة. لذا، لن نكسر توافق الآراء، وسنبقى مؤيدين لمشروع القرار.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): استمعنا إلى المتكلم الوحيد تعليلاً للتصويت قبل التصويت.

سببت الجمعية الآن في مشروع القرار A/68/L.8 المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: بناء عالم سلمي وأفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي".

أعطى الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد تسانغ سايجن (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وفضلاً عن الوفود المدرجة في الوثيقة A/68/L.8، أصبحت البلدان التالية من مقدميه: إثيوبيا، الأرجنتين،

الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، تقتصر تعليقات التصويت على ١٠ دقائق للبيان الأول و ٥ دقائق للبيان الثاني، وينبغي للوفود أن تُدلي بها من مقاعدها.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نحن مضطرون إلى ممارسة حقنا في الرد على البيان الذي أدلت به جورجيا. قبل بضع دقائق فقط، قال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أنه ينبغي لنا الامتناع عن استغلال الرياضة لأغراض سياسية. ومن سوء الطالع أن تلك المناشدة لم تلقَ أذاناً صاغية لدى وفد جورجيا. ونأسف أنه حتى في الوقت الذي ناقش به موضوع الهدنة الأولمبية والتي هي بحكم تعريفها عنصرٌ موحد للشعوب، لم يتمكن وفد جورجيا من الامتناع عن تهجمه المعتاد على روسيا. ويمكن أن يعزل ذلك قيام جورجيا نفسها عشية الألعاب الأولمبية في بيجين في عام ٢٠٠٨ بشن هجوم على شعب جنوب أوسيتيا، بل حتى على حفظة السلام الروس.

إن وفد جورجيا بدلاً، من التحلي بالإرادة السياسية والرغبة في تطبيع الحالة في المنطقة، وبدلاً من استغلال هذه الفرصة النادرة لإظهار احترامه لتقليد الهدنة الأولمبية، لجأ مرة أخرى إلى أسباب مصطنعة لكيل اتهامات غير مبررة ضد الاتحاد الروسي. إننا نرفضها جميعها. لقد تمسك الاتحاد الروسي دائماً بمثل ومبادئ الميثاق الأولمبي وتمسك بصرامة بميثاق اللجنة الأولمبية الدولية التي ترتب تنظيم الألعاب الأولمبية.

في الختام، أود أن أشدد على أنه بالرغم من محاولات جورجيا لشن معركة سياسية على الألعاب الأولمبية في سوشي، سيجري استقبال رياضيينها ومعجبيها في سوشي بكل الاحترام الذي يستحقونه.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): بذلك تختم الجمعية العامة المرحلة الحالية من نظرها في البند ١١ من جدول الأعمال.

الاتحاد الدولي لكرة القدم، ودورة الألعاب الأولمبية للمعوقين في عام ٢٠١٦. وقرار استضافة تلك الأحداث لم يأخذ فقط في الاعتبار الأثر الإيجابي لها في نشر المثل الأولمبية العليا من خلال المجتمع البرازيلي، ولا سيما في أوساط الشباب، ولكنه أخذ في الاعتبار تعزيز التنمية المستدامة والشمولية الاجتماعية. إن عملية الإعداد لتلك المناسبات لأحداث تتضمن مخاطبة أحاسيس الجماهير وثقيفهم بشأن الحاجة إلى تعزيز التنوع ومكافحة العنصرية والتمييز.

في الدورة الرابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان المعقودة في أيلول/سبتمبر، كانت البرازيل عضواً في مجموعة أساسية قدمت القرار ١٠/٢٤، المعنون "تعزيز حقوق الإنسان من خلال الرياضة والمثل الأولمبية الأعلى"، الذي اعتمده بتوافق الآراء أكثر من ١٣٠ بلداً متبنياً له. ويُسلم القرار بالرياضة بوصفها لغة عالمية يمكنها المساعدة في تثقيف الشعوب بقيم الاحترام، والتنوع، والتسامح والإنصاف. إنها أداة هامة في مكافحة التمييز بجميع أشكاله.

إن البرازيل بلد نصير قوي لقرار مجلس حقوق الإنسان ١٩/١٧ المتعلق بحقوق الإنسان، والميل الجنسي والهوية الجنسية، وعضو ناشط في الفريق الأساسي في الأمم المتحدة المعني بالمثلثات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية. في أيلول/سبتمبر، اتخذت البرازيل موقفاً حازماً في تأييد الإعلان الوزاري المشترك بشأن إنهاء العنف والتمييز ضد الناس على أساس ميلهم الجنسي وهويتهم الجنسية. وانطلاقاً من روح بناء عالم سلمي من خلال الرياضة ومن دون تمييز، سنرحب بالعالم في بلادنا بوصفنا المضيفين لمباريات كأس العالم في كرة القدم في عام ٢٠١٤ ودورة الألعاب الأولمبية للمعوقين في عام ٢٠١٦.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالفرنسية): طلب أحد الممثلين الكلمة ممارسة لحق الرد. وأود أن أذكره بأنه وفقاً لمقرر

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥.